

مِلة إبراهيم

{ وَمَنْ يَرْغَبْ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ }

مجلة شهرية تصدر من مركز الزرقاوي للدراسات والبحوث

في قرن الأفريقي _ رمضان 1429هـ

إهداء

كلمة التحرير

رسالة تحذير الى حزب التحرير

"نور و نار" سيرة الشهيد آدم عيرو (ابا محسن الأنصاري)

سؤال و جواب

معرض الصور

ميزان المجلة

ممنبر المهاجرين

ولا يحق المكر السيئ إلا بأهله

من أخلاق المجاهد

جهادنا حتى لا تكون فتنة و يكون الدين كله لله "أبو زبير" أمير حركة الشباب

المجاهدين (حفظه الله)

"اقرأ" من كتاب

يا أهل القبائل

حوار بين رحي الجهاد و روح المجاهد

S

إهداء

G

نهدي العدد الأول من مجلة "ملة إبراهيم" إلى كل من:

حامل لواء الجهاد في هذا العصر الشيخ "أبي عبد الله أسامة بن لادن" حفظه الله ورعاه
الشيخ المجاهد حكيم هذه الأمة الشيخ الدكتور "أيمن الظواهري" حفظه الله
إلى الذي كان صوته لنصرة القرن الأفريقي بألف فارس الشيخ "أبي يحيى الليبي" حفظه الله
إلى أمير الإمارة الإسلامية في أفغانستان "الملا محمد عمر" حفظه الله
إلى أمير دولة العراق الإسلامية "أبو عمر البغدادي" حفظه الله
إلى أمير حركة الشباب المجاهدين "الشيخ مختار أبو الزبير" حفظه الله
إلى أمير إمارة القوقاز الإسلامية "دوكو عمروف"

والى

كل مجاهد وغيور على هذا الدين، سائلين المولى أن يوفقنا لما يحب و يرضى من القول
والعمل إنه قريبٌ سميعٌ مجيب الدعاء

ورمضان كريم و كل عام و أنتم بخير

مركز الزرقاوي للدراسات والبحوث في القرن الأفريقي رمضان
١٤٢٩هـ

S

g

الفهرس

- كلمة التحرير ٤
- رسالة تحذير الى حزب التحرير ٥
- "نور و نار" سيرة الشهيد آدم عيرو (ابا محسن الأنصاري) ١٠
- سؤال و جواب ٢٧
- معرض الصور ١٨
- ميزان المجلة ٢٢
- منبر المهاجرين ٢٤
- ولا يحيق المكر السيئ إلا بأهله ٢٩
- من أخلاق المجاهد ٣٧
- جهادنا حتى لا تكون فتنة و يكون الدين كله لله " أبو زبير" أمير حركة الشباب
المجاهدين حفظه الله و رعاه ٣٩
- " إقرأ" من كتاب ٤٣
- يا أهل القبائل ٤٤
- حوار بين رحي الجهاد و روح المجاهد ٤٦

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة التحرير

ملة إبراهيم: قال تعالى (قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ) الممتحنة ، قال تعالى (ومن يرغب عن ملة إبراهيم إلا من سفه نفسه) سورة البقرة: ١٣٠ ، وقال تعالى (ثم أوحينا إليك أن اتبع ملة إبراهيم حنيفاً وما كان من المشركين) سورة النحل ١٢٣
ملة إبراهيم هي الملة التي ارتضاها الله سبحانه و تعالى لنبيه و للمؤمنين من بعده، فهي بيضاء ناصعة، نقية من كل الشبهات و المداهنات، ملة تفرق بين من نوالي -و لو كانوا من ذوي القربى- ومن نعادي، وهي الفيصل و لفرقان بين أولياء الرحمن و أولياء الشيطان.

وملة إبراهيم هي كما لخصها الإمام الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في قوله:-
" أصل دين الإسلام و قاعدته أمران "

الأول: الأمر بعبادة الله وحده لا شريك له والتحريض على ذلك والموالاتة فيه وتكفير من تركه.

الثاني: الإنذار عن الشرك في عبادة الله التخليط في ذلك والمعاداة فيه وتكفير من فعله" اهـ.

لذلك كان من أهم أولويات مركزنا نشر و اتباع ملة إبراهيم عليه السلام و الحث على اتباعها وتأسيس مبدأ الولاء و البراء فيها.
الزرقاوي: واتخاذ اسم شهيد الأمة الشيخ الزرقاوي -رحمه الله- اسماً للمركز هو إعلاناً منا بأننا سائرون على نهجه في التوحيد و الجهاد، و دربه في ذبح أهل الباطل و الزيغ و الضلال، و من خلال هذا الإسم يتبين للقارئ بأننا لن نдахن ولن نقبل بأنصاف الحلول مهما تداعت علينا الأمم، والشيخ رحمه الله كان رمزاً لملة إبراهيم في وقته، فقد قال لطواغيت العرب و العجم بملئ فيها وقد كثرت عليه الضربات و احلوك الظلام من حوله كما قال إبراهيم عليه السلام لأبيه و قومه { إِنَّا بُرَاءُ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحَدَّهُ } ٤ الممتحنة .

همزة الوصل: ومحاولة منا لربط العالم الإسلامي شرقه بغربه، ولنكون بمثابة الجسر وحلقة الوصل بين الجهاد في القرن الأفريقي والجهاد في العالم الإسلامي، انتهجنا منهج توحيد الجهود تحت راية التوحيد وتوجيه مسار الجهاد والضربات نحو هدف واحد مركّز وهو العدو الصليبي الحاقد على الأمة الإسلامية، فشعارنا "معاً نواجه أمة الصليب" نقول فيه أن العدو الذي نواجهه وهو أمة الصليب التي غزت أراضيها بخيلها وركبها دولاً و شعوب تتطلب منا تفكيراً عميقاً

ودراسة وافية لمكرها ودسائسها ونحن هنا في مركز الزرقاي للدراسات والبحوث سنبرز بحول الله وقوته عبر وسائلنا المختلفة تلك الدسائس، ونقدمها للأمة الإسلامية بعد دراستها وتقديم حلول جذرية لها لكي تستبين سبل المجرمين

نسأل الله التوفيق والسداد
والحمد لله رب العالمين.

رسالة تحذير الى حزب التحرير من الشيخ أحمد شاكر (رحمه الله) بسم الله الرحمن الرحيم

بقلم: أبو طلحة الصومالي

الحمد لله الذي يقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق.

والحمد لله القائل لنبيه صلى الله عليه وسلم: {وَأَنْ أَحْكَمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ
وَاحْذَرُهُمْ أَنْ يَقْتَنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمُوا أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ
دُنُوبِهِمْ وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ }
[المائدة: ٤٩ - ٥٠].

والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وبعد :-

فإني في محاولة مني لاستدراك نقشي وباء فتاك يأكل الأخضر و اليابس، وباءٌ يذيب الشحم ويأكل اللحم وينخر العظم، وباء انتشاره اسرع من انتشار أي مرض مزمن في العالم، إنه أخطر مما يتوقعه العقل أو تتناقله الأذان، إنه أخطر مرض عرفه التاريخ، وباء من أجل مكافحته أرسل الله الرسل وأيدهم بمعجزاته وأنزل الكتب، ومن أصيب بهذا المرض (من غير عذر شرعي) كان من أهل الشقاء في الدنيا و الآخرة، ألا وهو وباء الكفر بالله العظيم المنتشر في العالم الإسلامي بشكل ملحوظ وغريب، وأهل الصومال (في جنوبه خاصة) بحكم كونهم في حروب أهلية نُقِلَ فيها الأنفس و تزهق فيها الأرواح إلا أنهم كانوا بمأمن من هذا الوباء الخطير، فدعاة السلام من الهيئات الدولية و الإقليمية المختصة في تنصير المسلمين والذين يقفون لأعمالهم التنصيرية على قدم وساق في الدول الإسلامية المختلفة، كانوا يعتبرون الصومال منطقة خطر، لم يكونوا ليتجرؤوا للقدوم إليها، حيث كانت الحروب الأهلية رغم ما فيها من ويلات و مآسي رحمة للشعب الصومالي في ظل انتشار هذا الوباء الخطير، ففي مقديشو كانت الأرواح تزهق ولكن كانت العقيدة الإسلامية تنمو فيها بكل حرية فمن نجا من القتل يظل بفطرة إسلامية صحيحة بعيدا عن المؤثرات الخارجية ومن الغزو الإعلامي الشرس على عقول الأمة المسلمة، وكذلك بعيدا عن التأثير العجيب للفضائيات على عقل وعقيدة الفرد المسلم، كان ذلك فيما مضى أما في هذه الأيام فقد فاحت رائحة العفن الكفري تتسلل الى عقول العامة من الشعب الصومالي قادمة من جيوتي الجارة المصابة بذلك الداء، تلك الرائحة العفنة الممزوجة بمسميات اسلامية بدأ يستنشقا المسلم العامي في شوارع مقديشوا، ونحاول هنا بأن نعطي لهذا العامي الموحد بعض المضادات الحيوية من كتاب الله و سنه رسوله صلى الله عليه و سلم، علّه يتشبث بها فينجوا من خطر هذا الوباء الى بر الامان، وقد نظرت في بساتين الفتاوي للعلماء الربانيين فاستوقفتني زهرة للشيخ أحمد شاكر في كتابه (كلمة حق) ص (١٢٦- ١٣٧) تحت عنوان (بيان إلى الأمة المصرية خاصة وإلى الأمة العربية والإسلامية عامة) تطابق تماما حال الأمة الإسلامية في القطر الصومالي، وحال المجتمعين في جيوتي الموالين

لأعداء الله على أولياء الرحمن، سائلين المولى بأن يوفقنا لما يحب و يرضى من القول و العمل إنه سميع قريب مجيب الدعاء.

فتوى الشيخ أحمد شاکر في حکم من أعان الإنجليز

قال الشيخ (أما التعاون مع الإنجليز، بأي نوع من أنواع التعاون، قلّ أو كثر، فهو الردّة الجامعة، والكفر الصّراح، لا يقبل فيه اعتذار، ولا ينفع معه تأول، ولا ينجي من حكمه عصبية حمقاء، ولا سياسة خرقاء، ولا مجاملة هي النفاق، سواء أكان ذلك من أفراد أو حكومات أو زعماء، كلهم في الكفر والردّة سواء، إلا من جهل وأخطأ، ثم استدرک أمره فتاب وأخذ سبيل المؤمنين، فأولئك عسى الله أن يتوب عليهم، إن أخلصوا لله ، لا للسياسة ولا للناس).

بدأ الشيخ جملته بعبارات واضحة جلية عن التعاون مع الانجليز، وخص الانجليز بالذكر لأنهم هم الذين احتلوا الأراضي الاسلامية المصرية في ذلك الوقت وهي التجربة التي عاشها الشيخ آنذاك، وإذا حاولنا تطبيقها على الواقع اليوم فمثلها مثل اثيوبيا و أمريكا و فرنسا (كما سيخص الشيخ الأخيرة منهم بالذكر لاحقاً) وهيئة الأمم المتحدة و الاتحاد الاوربي ومنظمة الدول الأفريقية و كينيا وطواغيت العرب و العجم و كل من حارب الإسلام و أهله ولو بأي وجه من الأوجه، لأن العلة التي يشتركون فيها جميعاً هي العداة للإسلام ومحاربة أهله ومحاولة إطفاء نور الإسلام {يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَا أَنْ يَتِمَّ نُورُهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ} [التوبة(٣٢)]

وفي قول الشيخ (بأي نوع من أنواع التعاون) يحاول فيها الشيخ إيصال المعلومة الصحيحة إلى أذهان القارئ ولكي لا يترك لشياطين الجن والإنس مجالاً ليروجوا فيه باطلهم ويضحكوا به على صغار العقول بأن هناك أنواعاً من التعاون مسموح بها مع العدو الصليبي المحتل فقال الشيخ (قل أو كثر) وأتبعها الشيخ (رحمه الله) بالحكم الشرعي لمن يقع بذلك الفعل في قوله (فهو الردّة الجامعة، والكفر الصّراح لا يقبل فيه اعتذار، ولا ينفع معه تأول، ولا ينجي من حكمه عصبية حمقاء، ولا سياسة خرقاء، ولا مجاملة هي النفاق)، أي أن هذه الردّة الجامعة وهذا الكفر الصّراح لا يقبل فيه عذر غير مقبول، ولا تأويل فاسد، ولا ينجي من حكمه عصبية للوطن، أو ترقيع ثوب السياسة القومية على حساب العقيدة الاسلامية، ولا مجال عند الشيخ للمجاملات على حساب الدين، فتلك المجاملة سماها الشيخ نفاقاً أي بأن يظهر الانسان عكس ما يبطن.

وحدد الشيخ رحمه الله أن كل من يقع في هذا العمل وهو التعاون مع الانجليز فهو كافر مرتد عن ملة محمد صلى الله عليه و سلم، سواء أبدّر ذلك من شخص أو حكومة أو تنظيم أو حزب، كما يخبرنا الشيخ -رحمه الله- بأنهم كلهم في الكفر والردّة سواء، واستثنى منهم الجاهل و المخطئ، والجهل الذي يعنيه الشيخ هنا هو الجهل المعتبر، والجهل أنواع، منه المعتبر ومنه الغير معتبر والمجال هنا لا يتسع الى بسطه، ويتبين ذلك في قوله: (إلا من استدرک أمره قبل مماته وتاب الى الله توبة نصوحاً، و أخلص في توبته و تراجع عن ذلك الفعل، واتخذ سبيل المؤمنين في التبرؤ من الكفار و المشركين، فذلك هو المسلم له ما للمسلمين وعليه ما عليهم)، وإذا أنزلنا هذه العبارة على الأمر الواقع في الصومال فأنها تكون كالآتي: أن التعاون مع اثيوبيا أو هيئة الامم المتحدة، بأي نوع من أنواع التعاون، قلّ أو كثر، فهو الردّة الجامعة، والكفر الصّراح، لا يقبل فيه اعتذار، ولا ينفع

معهُ تأول، ولا ينجي من حكمه عصبية حمقاء، ولا سياسة خرقاء، ولا مجاملة هي النفاق، سواء أكان ذلك من أفراد أو حكومات أو زعماء، كلهم في الكفر والردة سواء، إلا من جهل وأخطأ، ثم استدرك أمره فتاب واتخذ سبيل المؤمنين، فأولئك عسى الله أن يتوب عليهم، إن أخلصوا لله، لا للسياسة الصومالية أو أراضاء للناس، لأن العلة المشتركة بين أولئك جميعاً هي محاربة الإسلام واحتلال أراضيه كما ذكرنا سابقاً.

قال الشيخ - رحمه الله - (وأظني قد تمكنت من إبانة حكم قتال الإنجليز وحكم التعاون معهم بأي لون من ألوان التعاون أو المعاملة، حتى يستطيع أن يفقهه كل مسلم يقرأ العربية هذا الحكم، من أي طبقات الناس كان، وفي أي بقعة من الأرض يكون)

الشيخ هنا يبرئ نفسه أمام الله بأنه قد بلغ وأخبر عن حكم قتال العدو الصائل وحكم التعاون معه بأي نوع من التعاون، بشكل واضح مبسط جلي ليس فيه خبط أو تدليس كما يفعل بعض "المتعولمين" من تلبيس على الأمة، و الواحد منهم إذا سئل عن مواضيع الحيض والنفاس أو الأمور الفقهية الأخرى تجدهم يبسطون في الحديث ويطولون، أما إذا سئل عن حقيقة الصراع بين الحق و الباطل و مسائل الجهاد و الولاء و البراء، تراه يترنح في الاجابة وتكون إجابته عبارة عن الغاز تكون أكثرها أصعب من السؤال نفسه، هذا اذا لم يتجنب الاجابة، والأمر الفقهية الأخرى مهمة ولكن هناك الأهم كالتوحيد والعقيدة ومسائل الولاء و البراء ولأنه بدونهم لا يدخل الإنسان تحت مسمى الإسلام، ومثل أولئك العلماء كمثل أن تأتي إلى طبيب متخصص فيفحص حالتك المرضية ويكتشف بأنك بحاجة ماسة إلى عملية جراحية قيصرية ولا يخبرك عنها، و عوضاً عن العملية أعطاك بعض الحبوب المسكنة للألام، فهذا الطبيب يعتبر خانناً للأمانة الطبية تجاه المريض كذلك العالم إذا أخفى أمور التوحيد و العقيدة و أمور الولاء و البراء من عامة الناس فهو خائن لا نقول للأمانة العلمية بل إنه من الذين قال تعالى عنهم {إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ (١٥٩) إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنَّاهُمْ فَأُولَٰئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (١٦٠)}، و ما أحوجا اليوم إلى الامام أحمد بن حنبل رحمه الله في يوم وقف أمام العالم في فتنة خلق القرآن، وما أحوجنا اليوم إلى ابن تيمية في تصديه لفتنة التتار عندما خلطوا الإسلام مع الكفر و حكّموا الياسق الكفري على رقاب المسلمين، فالله الله في أماناتكم أيها العلماء أما تخافون بأن تلجموا بلجام من النار يوم القيامة، فقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "من كتم علماً يعلمه ألجم يوم القيامة بلجام من نار" رواه أحمد في المسند (٣٠٤/٢) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

تابع الشيخ كلامه قائلاً: (وأظن أن كل قارئ لا يشك الآن، في أنه من البديهي الذي لا يحتاج إلى بيان أو دليل: أن شأن الفرنسيين في هذا المعنى شأن الإنجليز، بالنسبة لكل مسلم على وجه الأرض، فإن عداة الفرنسيين للمسلمين، وعصبيتهم الجامحة في العمل على محو الإسلام، وعلى حرب الإسلام، مثل عصبية الإنجليز وعدائهم، بل هم حمقى في العصبية والعداء، وهم يقتلون إخواننا المسلمين في كل بلد إسلامي لهم فيه حكم أو نفوذ، ويرتكبون من الجرائم والفظائع ما لا يعلمه إلا الله، فهم والإنجليز في الحكم سواء، دماؤهم وأموالهم حلال في كل مكان، ولا يجوز لمسلم في أي بقعة من بقاع الأرض أن يتعاون معهم بأي نوع من أنواع التعاون، فإن التعاون معهم حكمه حكم التعاون مع الإنجليز، الردة والخروج من الإسلام جملة، أيا كان لون المتعاون معهم أو نوعه أو جنسه)

وشأن الفرنسيين و البريطانيين شأن **هيئة الأمم المتحدة**، وما أدراك ما هيئة الأمم المتحدة، هاك نبذة عنها: هيئة الأمم المتحدة منظمة عالمية أسست في الخامس عشر من شهر رجب من عام ١٣٦٤هـ الموافق السادس والعشرون من شهر يونيو (حزيران) من عام ١٩٤٥م في مدينة سان فرانسيسكو الأمريكية، وهي خاضعة للنفوذ اليهودي ومن يراجع أقسامها وإداراتها وأسماء القائمين عليها يتبين له ما سبق، فهي التي أشرفت على تقسيم فلسطين عام ١٩٤٧م، وهي المنظمة الدولية التي تحفظ وترعى مصالح الدول الكبرى بحق (الفيتو) الذي منحته وقررت له، وضعت هذه المنظمة ميثاقا لها يسمى بـ (ميثاق الأمم المتحدة) وهو عبارة عن قانون يؤمن به ويدين له ويتحاكم إليه كل من كان عضواً في هذه المنظمة الدولية الخبيثة، ويتكون من مائة وأحد عشر مادة، وفي هذا الميثاق من الالتزامات والتعهدات والتشريعات الباطلة المضادة والمناقضة للشريعة الإسلامية ما لا نستطيع حصره في هذه الورقات.

وطعنها وطعن إداراتها ومنظماتها المختلفة في دين الإسلام وشرائع القرآن بين واضح مكشوف وكل دولة تشترك فيها فهي متحدة مع أمم الكفر الأخرى على اختلاف مللها ونحلها، وعلى ذلك فإن الشيخ يبيح دمائهم و أموالهم للمسلمين.

يتابع الشيخ قائلاً (وما كنت يوماً بالأحمق ولا بالغر، فأظن أن الحكومات في البلاد الإسلامية ستستجيب لحكم الإسلام، فتقطع العلاقات السياسية أو الثقافية أو الاقتصادية مع الإنجليز أو مع الفرنسيين .

ولكني أراني أبصر المسلمين بمواقع أقدامهم، وبما أمرهم الله به، وبما أعدّ لهم من ذل في الدنيا وعذاب في الآخرة إذا أعطوا مقاد أنفسهم وعقولهم لأعداء الله وأريد أن أعرفهم حكم الله في هذا التعاون مع أعدائهم، الذين استذلوا وحاربوهم في دينهم وفي بلادهم، وأريد أن أعرفهم عواقب هذه الردة التي يتمرغ في حمائها كل من أصر على التعاون مع الأعداء). وإليك قنبلة الشيخ و خلاصة كلامه رحمه الله، قال الشيخ: (ألا فليعلم كل مسلم في أي بقعة من بقاع الأرض أنه إذ تعاون مع أعداء الإسلام مستعبدى المسلمين، من الإنجليز والفرنسيين وأحلافهم وأشباههم، بأي نوع من أنواع التعاون، أو سألهم فلم يحاربهم بما استطاع، فضلا عن أن ينصرهم بالقول أو العمل على إخوانهم في الدين، إنه إن فعل شيئا من ذلك ثم صلى فصلاته باطلة، أو تطهر بوضوء أو غسل أو تيمم فظهوره باطل، أو صام فرضا أو نفلا فصومه باطل، أو حج فحجه باطل، أو أدى زكاة مفروضة، أو أخرج صدقة تطوعا، فزكاته باطلة مردودة عليه، أو تعبد لربه بأي عبادة فعبادته باطلة مردودة عليه، ليس له في شيء من ذلك أجر بل عليه فيه الإثم والوزر ، ألا فليعلم كل مسلم أنه إذا ركب هذا المركب الدنيء حبط عمله، من كل عبادة تعبد بها لربه قبل أن يرتكس في حماة هذه الردة التي رضي لنفسه، ومعاذ الله أن يرضى بها مسلم حقيق بهذا الوصف العظيم يؤمن بالله وبرسوله ، ذلك بأن الإيمان شرط في صحة كل عبادة، وفي قبولها، كما هو بديهي معلوم من الدين بالضرورة ، لا يخالف فيه أحد من المسلمين .

وذلك بأن الله سبحانه يقول: { ومن يكفر بالإيمان فقد حبط عمله وهو في الآخرة من الخاسرين }

وذلك بأن الله سبحانه يقول: { ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم إن استطاعوا ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فأولئك حبطت أعمالهم في الدنيا والآخرة وأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون } .

وذلك بأن الله تعالى يقول: { يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منكم فإنه منهم إن الله لا يهدي القوم الظالمين * فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى أن تصيبنا دائرة فعسى الله أن يأتي بالفتح أو أمر من عنده فيصبحوا على ما أسروا في أنفسهم نادمين * ويقول الذين آمنوا هؤلاء الذين أقسموا بالله جهد أيمانهم إنهم لمعكم حبطت أعمالهم فأصبحوا خاسرين } .

وذلك بأن الله سبحانه يقول { إن الذين ارتدوا على أدبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى الشيطان سؤل لهم وأملى لهم ذلك بأنهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله سنطيعكم في بعض الأمر والله يعلم إسرارهم فكيف إذا توفتهم الملائكة يضربون وجوههم وأدبارهم ذلك بأنهم اتبعوا ما أسخط الله وكرهوا رضوانه فأحبط أعمالهم أم حسب الذين في قلوبهم مرض أن لن يخرج الله أضغانهم ولو نشاء لأريناكم فلعرفتهم بسيماهم ولتعرفنهم في لحن القول والله يعلم أعمالكم ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلوا أخباركم إن الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله وشاقوا الرسول من بعد ما تبين لهم الهدى لن يضروا الله شيئاً وسيحبط أعمالهم يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول ولا تبطلوا أعمالكم إن الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله ثم ماتوا وهم كفار فلن يغفر الله لهم * فلا تهنوا وتدعوا إلى السلم وأنتم الأعلون والله معكم ولن يتركم أعمالكم } .

ألا فليعلم كل مسلم وكل مسلمة أن هؤلاء الذين يخرجون على دينهم ويناصرون أعداءهم، من تزوج منهم فزواجه باطل بطلاناً أصلياً، لا يلحقه تصحيح، ولا يترتب عليه أي أثر من آثار النكاح، من ثبوت نسب وميراث وغير ذلك، وأن من كان منهم متزوجاً بطل زواجه كذلك وأن من تاب منهم ورجع إلى ربه وإلى دينه، وحارب عدوه ونصر أمته لم تكن المرأة التي تزوجها حال الردة ولم تكن المرأة التي ارتدت وهي في عقد نكاحه زوجاً له، ولا هي في عصمته، وأنه يجب عليه بعد التوبة أن يستأنف زواجه بها فيعقد عليها عقداً صحيحاً شرعياً، كما هو بديهي واضح.

ألا فليحتط النساء المسلمات، في أي بقعة من بقاع الأرض ليتوثقن قبل الزواج من أن الذين يتقدمون لنكاحهن ليسوا من هذه الفئة المنبوذة الخارجة عن الدين، حيطة لأنفسهن ولأعراضهن، أن يعاشرن رجالاً يظنونهن أزواجاً وليسوا بأزواج، بأن زواجهن باطل في دين الله، ألا فليعلم النساء المسلمات، اللاتي ابتلاهن الله بأزواج ارتكسوا في حماة هذه الردة، أنه قد بطل نكاحهن، وصرن محرمات على هؤلاء الرجال ليسوا لهن بأزواج، حتى يتوبوا توبة صحيحة عملية ثم يتزوجوهن زوجاً جديداً صحيحاً.

ألا فليعلم النساء المسلمات، أن من رضيت منهن بالزوج من رجل هذه حالة وهي تعلم حاله، أو رضيت بالبقاء مع زوج تعرف فيه هذه الردة فإن حكمها وحكمه في الردة سواء. ومعاذ الله أن ترضى النساء المسلمات لأنفسهن ولأعراضهن ولأنساب أولادهن ولدينهن شيئاً من هذا.

ألا إن الأمر جد ليس بالهزل، وما يغني فيه قانون يصدر بعقوبة المتعاونين مع الأعداء، فما أكثر الحيل للخروج من نصوص القوانين، وما أكثر الطرق لتبرئة المجرمين، بالشبهة المصطنعة، وباللحن في الحجة.

ولكن الأمة مسؤولة عن إقامة دينها، والعمل على نصرته في كل وقت وحين، والأفراد مسؤولون بين يدي الله يوم القيامة عما تجترحه أيديهم، وعما تنطوي عليه قلوبهم.

فلينظر كل امرئ لنفسه، وليكن سياجاً لدينه من عبث العابثين وخيانة الخائنين.
وكل مسلم إنما هو على ثغر من ثغور الإسلام، فليحذر أن يؤتى الإسلام من قبله.
وإنما النصر من عند الله، ولينصرن الله من ينصره) أه كلامه رحمه الله **علق عليه وأعدده /**
اللهم ارنا الحق حقاً وارزقنا اتباعه و ارنا الباطل باطلاً وارزقنا اجتناءه أبو طلحة الصومالي

غرة رجب ١٤٢٩ هـ

"نور و نوار" سيرة الشهيد



الشيخ / آدم حاشي عيرو (ابا محسن الأنصاري)

الإسم : آدم حاشي فارح عيرو

اللقب : المعلم آدم عيرو

الكنية: أبو محسن الأنصاري

محل الميلاد: الصومال

سمى الشيخ بـ "عيرو" نسبة الى عَير الفخيذة التي ينتمي اليها شيخنا الراحل، وكان هذا اللقب ينسب الى أبيه حاشي عيرو، والسبب في تلك التسمية لأن عائلة الشيخ كانت تسكن في منطقة غير موطن القبيلة وكانت تلك التسمية تميزه عن سكنى المنطقة.

الشيخ آدم عيرو تربى في إحدى بوادي الصومال نشأ فيها وقضى معظم طفولته هناك، كان من أصغر أبناء العائلة إن لم يكن أصغرهم لذلك تولى الشيخ رحمه الله مهمة عناية الأب ورعايته عند كبره.
طفولته:

بعد انتقال العائلة الى مقديشو بقرار من والدهم حاشي فارح التحق الشيخ آدم بمدرسة لتعليم القرآن الكريم، فحفظه كاملاً، وزاد على ذلك أن الشيخ كان يجب القرآن ودراسته على عكس أقرانه في سنه، كان شاباً صغيراً وقوراً حياً لذلك برز بين أقرانه وأصبح الكل يحترمه و يكن له الحب و التقدير، تعلم الشيخ ودرس الفقه وعلوم الدين المختلفة في مسجد بئر الهند في مقديشو حيث كان ذلك المسجد من بين المساجد القلائل التي كانت تعلم الدين الإسلامي على الوجه السليم و العقيدة الإسلامية على منهج أهل السنة و الجماعة، أخذ

الشيخ على عاتقه إبلاغ الدعوة الإسلامية لكافة الناس في المجتمع الصومالي والدفاع عن الإسلام في حين كانت البلاد تحت وطأت حكومة سياد بري الشيوعية و التي كانت تكن للإسلام و المسلمين العداء المفرط، وجدير بالذكر بأن بعض أصحاب الشيخ في ذلك الوقت أخبرونا بأن الشيخ كان يستعمل المسدس في حين أن حمل أي نوع من أنواع السلاح كان يعتبر جريمة لا تغتفر من قبل الدولة، كان يحملها ليس إلا للدفاع عن أعراض المسلمين و دمائهم من الحكومة المرتدة.

إلتحاق الشيخ بصفوف حركة الإتحاد الإسلامي:

كان إختيار حكومة سياد بري راحة للأمة الإسلامية الصومالية حيث أنه بعيد إختيار تلك الحكومة تنفست الحركة الإسلامية الجهادية الصعداء، ونشطت الحركة وكان الشيخ رحمه الله ينتمي إليها فيها، وبدأت الحركة بالتوسع و تعلم أكثر المجتمع الصومالي علوم الدين المختلفة كانت بمثابة المشعل الذي ينير الدرب للمجتمع.

تدريبه العسكري التأسيسي وإنتقاله الى ولايات الشرق الصومالي:

تلقي الشيخ تدريبه التأسيسي العسكري في معسكر الإمام الشافعي في مقديشو وكان بارزا من بين أقرانه بالفهم السريع والذكاء الباهر مما حدا به لأن يصبح مدربا عسكريا في ذلك المعسكر.

لم يكن بوسع المجاهدين أن يستمروا في البقاء في مقديشو لأنهم كانوا من قبائل مختلفة جمعهم الدين و العقيدة بسبب الحروب القبلية الطاحنة وقرر الإخوة أن يهاجروا إلى ولايات الشرق الصومالي حيث الإستقرار الأمني النسبي، في تلك الولايات استطاع المجاهدون استقطاب أعداد أكثر من الصوماليين في عملية الجهاد، وكان الآباء يجبرون والأبناء يلتحقون بصفوف المجاهدين خوفا من أن ينخرطوا في طاحونة الحروب الأهلية.

كان الوضع مستقرا نسبيا إلى أن وصل إلى الصومال رأس ما يدعي بـ"جبهة الديمقراطية و الخلاص الصومالي"(ssdf) و هو عبدالله يوسف الرئيس الحالي للحكومة الصومالية المرتدة والعميلة للصليبية العالمية، كان لتوه خرج من سجن إثيوبي وكل المؤشرات تشير بأنه ما أخرج من السجن إلا ليقاوم تحرك الجماعات الجهادة في الصومال، وهو على رأس عمله إلى الآن خرج فأصبح يؤلب الناس ضد المجاهدين و أصبح يجهز الجيوش و يستدعي أفراد جبهة ليشن حربا ضد المجاهدين، وقع ذلك الملعون في قبضة المجاهدين وكان الشيخ آدم من بين أولئك المجاهدين ولكن لم يكن هو من صنّاع القرار فيهم و لقلّة خبرتهم في ذلك الوقت، وندرة العلم الشرعي الذي يبين العدو من الصديق فيهم، و سوس القبلية بين بعض قيادات حركة الإتحاد الإسلامي، قرر الذين غلبوا على أمرهم من أصحاب القرار إطلاق سراح عبدالله يوسف، قام رأس الفتنة في الصومال بدوره بجمع أكبر قدر ممكن من أفراد قبيلته و هاجم المجاهدين في حرب دفع ثمنها المجاهدون، وتراجعوا إلى شعاب الجبال المطلّة على مدينة بوصاصو من الغرب، ولحقهم عبدالله يوسف إلى تلك المنطقة

ووقعت في شعاب "سليد" معارك طاحنة بين المجاهدين و عبدالله يوسف إهزم فيها الأخير و انسحب على إثرها هارباً إلى مسقط رأسه جالكعيو .

رجوع الشيخ الى مقديشو لمقارعة أمريكا و الأمم المتحدة:

وبعد أن اشتد الأمر على المجاهدين وضائق عليهم الأرض بما رحبت كان وعد الله حقاً و جاء النصر و التمكين حيث نزل المجاهدون مدينة "لاس قوري" الساحلية وبدؤوا بتطبيق الشريعة الإسلامية فيها تلتحقيق حلمهم في تكوين إمارة إسلامية قل من سمع عنها في العالم الإسلامي لقصر عمرها و قام المجاهدون بإستتابة الأمن في تلك الإمارة و تطوير مشاريع التنمية الصناعية فيها كإعادة فتح بعض الشركات و ترميمها .

في تلك الأثناء دخلت إلى مقديشو قوات السلام الدولية (UNUSOM) بقيادة أمريكا لأسباب تتلخص في ثلاثة

أمر ١ - الوقوف أمام القوة الإسلامية المتنامية في منطقة القرن الأفريقي، ٢- الأطماع الاقتصادية المتمثلة فقد تعاقد بوش الأب والذي كان رئيساً لأمريكا ذلك الوقت مع كبريات الشركات البترولية في العالم للتقيب عن النفط في الصومال كـ (تكسكو و أمكو و شيفرون و كوكو الأمريكية). ٣- سيلان ألعاب هيئات التنصير لمباشرة عملها في الصومال في ظل الفوضى و عدم وجود رادع لها. دب الرعب و الخوف في قيادات حركة الإتحاد الإسلامي في اجتماع طارئ عقد في جيبوتي اتفقت تلك القيادات بحل جيش المجاهدين من الشباب و إرسال كل إلى أهله و قبيلته و إنهاء تلك الحقبة من الجهاد الإسلامي في الصومال، ولكن كان لشيخنا رأي آخر فقد حاول هو و بعض رفاقه إعتراض ذلك الأمر إلا أنه لم يتمكن من ذلك، رجع الشيخ و رفيق دربه عمر علي الملقب بالطويل و قفلا راجعين إلى مقديشو .

كان في مقديشو، في تلك الأثناء رجال مجاهدون يحاربون الأمريكان بقيادة شيخ مجاهد تجاوز الستين من عمره وهو "عبدالله أحمد سهل" قاهر الامريكان في الصومال، وكما كان مستوى التنسيق و التعاون بين دول الكفر تنسيقاً منظماً في ظاهره، كان التعاون و التنسيق بين المجاهدين في أعلى مستوياته حيث كانت قاعدة الجهاد بزعامة الشيخ أسامة بن لادن متواجدة بقوة في الميدان الصومالي جنباً الى جنب مع الشيخ أحمد سهل رحمه الله، وتولى مهام القيادة العسكرية و التنسيق الشيخ أبو حفص المصري و باشر الميدان كوكبة من المجاهدين في العالم الإسلامي كالشيخ يوسف العييري رحمه الله، و سرعان ما التحق الشيخ آدم في صفوف الشيخ سهل و إخوانه في ضرب الأمريكان و كسر شوكتهم في الصومال و كانت تلك اللحظة أول يوم يقاتل فيه الشيخ تحت لواء القاعدة و أن الدعم كل الدعم كان يأتي من القاعدة بما فيه الدعم اللوجستي و الإستخباراتي، و كان للحرب في تلك الأيام وجه غير الوجه المعلوم للعامة و كانت تظهر على أنها حرب بين الجنرال محمد فارح عيديد و القوات الأمريكية فقط و لم يكن العالم على علم بما يجري خلف الكواليس و أن الحرب كانت بين أمريكا رأس

الكفر و الفساد و القاعدة حاملة لواء الجهاد ووحدة المسلمين تحت الراية السليمة، تلك كانت الحقائق التي كانت غائبة عن كثير من الناس في ذلك الزمان ولأسباب أمنية بحته لم يتبنّ المجاهدون تلك العمليات و التفجيرات عن بعد المفخخات. وما أكثر تلك التصريحات التي ادلى بها الشيخ أسامة بن لادن حول القاعدة و حربها ضد أمريكا في الصومال، تمكن المجاهدون بحمد الله في تلك المرحلة من أن يكسروا الهيبة الأمريكية في المنطقة بعد اسقاط مروحيتين من نوع بلاك هوك و هلاك كثير منهم في عمليات بطولية قام بها المجاهدون ضد ذلك العدوان، وكان الشيخ آدم حاشي في مقدمة أولئك النفر الذين ذبوا عن حياض الأمة في ذلك الثغر وفي ذلك الوقت من الزمن.

توجه الشيخ الى ولاية "جدو" وتكوّن منطقة تحكم بشرع الله:

بعد هزيمة أمريكا على في مقديشو هربوا كعادتهم من الصومال و قفلوا إلى بلادهم مهزومين مدحورين، وبعد انتهاء تلك الحرب توجه الشيخ آدم إلى ولاية جدو التي كان يتواجد فيها بعض من الإخوة في ذلك الجيش المنحل من قبل الإتحاد الإسلامي، وكانوا يتمركزون في معسكر بتلك الولاية فكونوا منطقة إسلامية تحكم بشرع الله و كتابه، كانت لهذه الدويلة الإسلامية حدود مع إثيوبيا والتي لم يعجبها حال تلك الإمارة الوليد، فشنّت حربا ضروسا على الإخوة و وقعت معركة "جدو" الشهيرة والتي انتهت بسقوط تلك الولاية في أيدي الأحباش الصليبيين، وكان الشيخ آدم حاشي من المجاهدين البارزين في تلك المعركة و لمع صيته في ذلك الوقت حيث أبلى بلاء حسنا هو ورفاقه من المهاجرين حيث استشهد من الإخوة الأتراك و حدهم في تلك المعركة أكثر من ثمانية مهاجرين.

جهاده في عمق الأراضي الإثيوبية:

بعد تلك النكسة لم ييأس الشيخ آدم من جهاد الصليبيين و سرعان ما أسس جيش آخر هو والإخوة القلائل المتبقين من الإمارة المنهارة على يد الصليبيين، ولكن هذه المرة في عمق الأراضي المحتلة من قبل إثيوبيا وكان هذا الجيش بقيادة الشيخ أحمد عبدالله سهل رحمه الله قاهر الأمريكان في الصومال وذاع صيتهما في البراري و الأدغال و أصبحوا هاجسا يقلق النصارى في المنطقة، حتى أصبح الأحباش يسألون كل شخص يقبضون عليه عنهم و عن أماكن تواجدهم لا ليهاجموها ولكن لبيتعدوا عنها، استشهد الشيخ سهل رحمه الله في تلك الأيام في حرب خاضها الإخوة مع العدو الصليبي وجها لوجه وانهارت تلك القوة الإسلامية الصغيرة في تلك البقاع من الأرض.

هجرته الى أفغانستان ومقابلته للشيخ أسامة بن لادن:

وبعد تلك المحاولات العديدة من الشيخ في اقامة خلافة اسلامية في ربوع منطقة القرن الأفريقي لم يعرف اليأس إلى قلب الشيخ وفي هذه المرة يمم شطر أفغانستان أرض العزة و الإباء، مدرسة الجهاد العالمي، ومنبع

القيادات، والدولة الإسلامية الوحيدة واليتمية في عالم الطواغيت و الكفر حينذاك، ذهب إلى هناك حيث الجهاد و الإستشهاد، والتي كانت تحكم بشريعة الرحمن وتحكمها الطالبان، وكان للقاعدة في ذلك البلاد معسكرات تدريب ضخمة كان يفد إليها الشباب من كل حدب و صوب، إلتحق الشيخ فيها حيث زاد من معرفته العسكرية، وأخبرنا شخص مقرب من الشيخ بأنه كان الشيخ يتلقى وقتها بعض التدريبات الخاصة في ذلك المعسكر.

كان الشيخ كثير المطالعة قليل النوم، وكان أيضا يجب الكتابة مع أن الشيخ لم يصدر أي كتاب ولكن المخطوطات التي كانت بجوزة الشيخ والتي لم تظهر إلى النور يمكن أن تتبلور إلى العديد من الكتب القيمة في الجهاد و الإعداد، كان الشيخ مولعا بالمواد العسكرية و الأسلحة حتى أنك لا تكاد تجد نوعا من أنواع الأسلحة العسكرية وفناً من الفنون العسكرية إلا و يجيدها و يتقنها بدقة كما أنه كان يهتم بالأمن و أمور الإستخبارات، مما جعله موسوعة عسكرية وخبيراً عسكري قلما يوجد مثله في منطقة القرن الأفريقي.

أعجب كثيرا بطريقة عمل القاعدة وعقيدتها وفكرة تغييرها في العالم الإسلامي، وإعلانها الجهاد على الصليبية العالمية، التقى الشيخ بكثير من الإخوة المجاهدين من مستويات مختلفة في التنظيم والتقى أيضا بالشيخ أسامة بن لادن حفظه الله وأخذ توصياته ومن ثم أرسله الشيخ أسامة إلى الصومال كي يزرع فكرة عالمية الجهاد و طريقة القاعدة في التصدي للصليبية العالمية.

وفي صبيحت الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١ وبعد الغزوة المباركة كان الشيخ آدم متواجدا في الصومال، وقد إستفحل أهل الكفر وتنادوا "أن إنصروا آهتكم إن هذا لشئ يراد" وأعلن بوش حملته الصليبية الثالثة على الإسلام لم يكن ذلك ليخيف الشيخ آدم حاشي كما أخاف كثير ممن ينتسبون إلى الصحوة إنما كان يحزنه إهيار حكومة طالبان و إغلاق معسكرات القاعدة - منبع الرجال - في أفغانستان. دوره في تأسيس حركة الشباب المجاهدين:

أيامها أعلن الأحمق "بوش" بأنه سيعزوا الصومال وكان الشيخ في أتم الإستعداد لذلك الهجوم الذي حوله بوش إلى العراق، وكان هذا التهديد بمهاجمة الصومال بمثابة الفرصة السانحة للشيخ آدم بأن يقنع الشعب الصومالي بأن أمريكا و بإعلانها الحرب على الإسلام إنما تريد تدمير الهوية الإسلامية في الأراضي الصومالية، وتجمع حول الشيخ كل من كان فيه بقية خير من المسلمين للتصدي لتلك الحملة القذرة، قام الشيخ بتدريب الجيش بنفسه وأخذ يبحث عن المقاتلين القدامى و جمعهم في تنظيم سلفي جهادي قوي العقيدة متين الخبرات وهو المعروف اليوم بحركة الشباب المجاهدين وسموا بذلك الوقت تنظيم الشباب المجاهدين وكان للشيخ آدم رحمه الله نصيب الأسد في تكوين ذلك الحزب ولا نبالغ بأن نقول بأنه كان المؤسس لتلك الحركة.

وفي تلك الأثناء شعرت أمريكا بخطور المجاهدين في الصومال وكانت الصومال في تلك المرحلة في مرحلة الصراع القبلي والتناحر بين القبائل في الصومال، وظهرت في الصومال أيضا ظاهرة أمراء الحرب، كانوا يمصون دماء الشعب الصومالي بالمكوس والضرائب الباهظة الثمن، وتمكنت أمريكا من تجنيد أولئك المرتزقة لمحاربة المجاهدين من حركة الشباب المجاهدين و كل من فيه بقية خير في العاصمة مقديشو، يقومون بأسر المجاهدين ومن هم في لائحة الإرهاب وتسليمهم للأمريكان، ومن لم يستطيعوا القبض عليه يتم إغتياله وتصفيته، وكانوا يتقاضون الرواتب على الرأس الواحد، بدأت الحرب هكذا حتى أن الشيخ آدم نجا من محاولات عديدة كان إحداها إقتحام منزله ولم يكن متواجدا فيه واعتقلوا اثنين من الإخوة كانا متواجدين في المنزل في ذلك الحين، وما هي إلا أيام قليلة إنقلب فيها السحر على الساحر، وطور الإخوة من عملياتهم و شنوا هجوما عنيفا مضادا على المرتزقة والذي حال دونهم ودون تنفيذ مخططاتهم في المنطقة، حينها أصبح الإخوة في حالة هجوم لا دفاع وكان الشيخ آدم رحمه الله في مقدمة القيادة في الحركة في تلك الأيام وكان من متخذي القرارات المصرية للحركة .

جهاده مع أمراء الحرب و قطاع الطرق:

ذاع صيت الحركة في أواسط المحليين من أبناء مقديشوا خاصة بعد أن عُرف منهم نصره المظلوم و الوقوف في وجه أمراء الحرب، وكان الشيخ آدم رحمه الله يقوم بحماية العامة من المسلمين بكنيته الخاصة، وجدير بالذكر حادثة خطف رجل من غير سكان مقديشو من قبل بعض قطاع الطرق وطلبوا فدية مالية وكان الخاطفين من نفس قبيلة الشيخ آدم ولما علم بذلك باغتهم بهجوم شرس فقتل بعضهم و أسر الآخريين وفك أسر ذلك الأسير واستشهد أحد المجاهدين في تلك العملية، وعندما كان الشيخ يقوم بتلك العملية كان يعلم بخطورتها وكان يعلم بأنه يقتل من بني قومه ولكنه فعل ذلك إبتغاء لوجه الله - كما نظن - نسأل الله أن يجعل كل ذلك في ميزان حسناته يوم القيامة.

علمت أمريكا بأنها خسرت الجولة الأولى من الحرب فراحت تلعب لعبة جديدة، بدأت بتوحيد المرتزقة من أمراء الحرب تحت حلف واحد أسمته "حزب الأمن ومكافحة الإرهاب" جمعت فيه أمراء الحرب التسعة ليخوضوا حربا مباشرة بالوكالة عن أمريكا.

استعد قائدنا الراحل لتلك الحرب الشرسة استعدادا تاما، وتحالف الإخوة مع رجل أعمال يدعى "أبو بكر عمر عداني" والذي كان خصما اقتصادياً لأمراء الحرب، وأيضا مع محاكم قبلية أنشأها أعيان القبائل لفض المنازعات حيث كانت مهتدة من قبل أمراء الحرب لوفرة الأسلحة وقلة الجند فيها، وكانت القيادة العسكرية للشباب فيما انضمت عدة فصائل أخرى إلى الحرب وكونوا مظلة تحمل اسم اتحاد المحاكم الإسلامية.

حدث ما لم يكن في حساب أمريكا حيث خسر التسعة في أقل من بضعة شهور، بل إن بعضهم هرب مخلفا وراءه الأعداد الهائلة من المدرعات العسكرية و الأسلحة الحربية فقام الشيخ آدم واخوته بترتيب الصفوف والقيام بمحاولة تشكيل نواة لدولة اسلامية على غرار طالبان، إلا أن سوس الوطنية والعمالة بدأ ينخر في عظام كبار ورؤساء المحاكم الإسلامية، أما الشيخ فكان منشغلا بترتيب الجند وفتح المعسكرات التدريبية للمتدربين وتنظيم الجيش حتى يكون قادرا على رد أى عدوان سافر على الحكم الشبه الإسلامي في الأراضي الصومالية، ولكن ما كان في ذلك اليوم خفيا بدأ يظهر للعيان في هذه الأيام، شيخ شريف رئيس اللجنة التنفيذية للمحاكم الإسلامية في ذلك الوقت كان لديه رأي آخر عن إثيوبيا و حربها وأمريكا و عدوانها، فلم يكن أكثر من وطني صومالي بحت، ليس للجهاد العالمي عنده أي إعتبار، يريد أن يكون دولة الصومال الديمقراطية الإسلامية، ضاربا بعرض الحائط وحدة الأمة الإسلامية، ومما هو جدير بالذكر أنه كان يطرد المهاجرين الغير صوماليين إذا تصادف وجوده معهم في مطار مقديشو وبعيدا عن أعين الإخوة من حركة الشباب الذين كانوا يستقطنون المهاجرين المجاهدين في سبيل الله، وبعد إدراك الشيخ آدم لذلك سلم المطار بأكمله إلى أفراد حركة الشباب المجاهدين ليستوعبوا العدد الأكبر من المهاجرين فقد كان يخبرني "بأن ليس للجهاد أي طعم أو معنى بدون مهاجرين".

الأنسحاب الكبير و أصابة الشيخ في كتفه من القصف الجوي:

تحركت قوى الصليب العالمية فعقدوا الندوات والمؤتمرات وقرروا فيها التدخل العسكري السريع عن طريق إثيوبيا وكينيا وأوغندا برا، بينما تساندها أمريكا بالدعم اللوجستي و الضربات الجوية المكثفة، كان الشيخ آدم رحمه الله في الصف الأول وفي منطقة "بنديردلي" مع المجاهدين، حينها قررت القيادة العليا الأنسحاب المفاجئ و الكبير الغير مدروس بدقة.

انسحب الشيخ بعد أن ركز العدو ضرباته على المنطقة التي كان يتواجد فيها وبعد ورود معلومات الى القيادة الأمريكية بوجود الشيخ آدم في تلك المنطقة و كان اسمه يتردد على ألسنتهم في وسائل الإعلام بكثرة، فاتجه الشيخ إلى عمق غابات الجنوب الصومالي حيث كان القصف عليه وعلى الإخوة في الغابات كثيفا، نجا الشيخ رحمه الله من الصواريخ التي كانت تتبع الشيخ لأنه كان يقطن جهاز الإتصال الدولي المسمى بالثريا، واكتشف ذلك لاحقا وقام بالتخلص منه عندها قل تركيز الضربات الجوية عليه، أصيب الشيخ بشظية في كتفه جراء ذلك القصف، أعلنت بعدها أمريكا على وسائل الإعلام بأنها قتلت آدم عيرو ظنا منهم بأنهم قتلوه لأنهم وجدوا ملابس للشيخ كان يوجد فيها جهاز الثريا، وفي تلك الملابس وجد الأمريكان الصورة الوحيدة للشيخ وكانت في جيب الجاكييت وهي عبارة عن صورة لجواز سفره، فقد أخبرنا بعض الإخوة الذين ألقى القبض

عليهم ثم أطلق سراحهم فيما بعد بأنه كان في حوزة الأمريكان صورة هي نفسها التي نسيها الشيخ في جيب ملابسه.

عاد بعدها الشيخ إلى مقديشو ليرتب الصفوف من أجل شن حر عصابات على العدو الصليبي وكانت تلك الفكرة من بنات أفكاره بعد أن قام بتقييم الوضع واستفاد من تجاربه العسكرية السابقة ولكن الإخوة تفاجؤوا بتسليم شيخ شريف نفسه إلى الأمريكان وما تبعها من سلسلة تنازلات على حساب العقيدة و المبدأ، أعلن الإخوة في حركة الشباب المجاهدين مقاطعتهم لمؤتمر أسمرات وتبرؤهم من الشيخ شريف وكان في طليعة أولئك نفر الشيخ آدم حاشي عيرو رحمه الله، عمل بجد لدحر الأعداء وتولى الشيخ إدارة شؤون الحرب و كان النائب الأول للشيخ مختار أبو الزبير أمير حركة الشباب المجاهدين حفظه.

استشهاد الشيخ:

كان الشيخ ومعه أحد الإخوة البارزين في الحركة وهو الشيخ محي الدين مع بعض الإخوة من الحركة في منزل في الولايات الوسطى للصومال حينما أصابتهم قذائف من أربعة طائرات أقلعت من القاعدة الأمريكية في جيبوتي، استشهد على إثرها الشيخ ومعه بعض الإخوة من الحركة رحمهم الله جميعا.

استشهد الشيخ وكان دائما ما يدعوا الله تعالى بأن يرزقه الشهادة فناها نحسبه والله حسيبه، هذا الرجل الذي كان يعادل أمة وشهد على ذلك خلق كثير، ولا تكاد تجد شخصا يتكلم عنه - غير الكفار والمرتدين - بسوء، فقد جعل الله له القبول في الأرض، فجميع وسائل الإعلام الصومالية بلا استثناء حتى العلمانية منها أخذت الخبر كمصيبة حلت بالأمة الإسلامية، ومما ذكرته إحداهما وهي (BBC) عند حديث أحد مراسليها عن مقابلة أجراها مع الشيخ آدم رحمه الله بأن المذيع سأله : متى ستتوقف عن الجهاد؟ فأجاب رحمه الله "حتى تحكم شريعة الله في الأرض أو تصيبي رصاصة في صدري".

وترجل الفارس رحمه الله وأسكنه فسيح جناته وتقبله مع الأنبياء الصديقين و الشهداء و الصالحين و حسن أولئك رفيقا وألحقنا به في جنات الخلد.

والحمد لله رب العالمين

***** انتهى *****

أخي المسلم القارئ نود بأن نعرفَ رأيك في الجهاد الصومالي،
وهل هو جهادٌ عالمي أم جهادٌ محلي صومالي؟ وما هو تقييمك
لهذا الجهاد؟ نرجو تواصلك ومشاركتك معنا عبر البريد الإلكتروني
melatibrahim@ymail.com

معرض الصور على ضوء ملة إبراهيم

صور من مؤتمر أسمر الإِسْلاعلماني !

أولاً: جانب من ضيوف الحفل الإسلامي "المزعموم" و يتمثل بجميع هيئات الكفر المحلية و الدولية اضافة الى السفراء و هيئة الأمم الملحدة و جواسيس أمريكا و بريطانيا و اسرائيل!!!



ثانيا: جانب من التجهيزات والترسانة العسكرية لمواجهة الحرب الصليبية !!!



ثالثا : لقاء الأحية والإستعداد للمباراة النهائية والتي ستعقد في جيبوتي، ضد فريق جديد أكثر خبثا ويلعب في تشكيلته الحكومة المرتدة و الحكومة الإثيوبية و الأمم المتحدة كلاعبين أساسيين في التشكيلة!!!



رابعاً : تقاسم المناصب الوزارية و الأدوار مع المرتدين قبل المباراة النهائية



رابعاً : تقاسم المناصب الوزارية و الأدوار مع المرتدين قبل المباراة النهائية



بعد تقاسم السلطات و المناصب مع المرتدين و العلمانيين وتكوين الجبهة الإسلامية،
خُلفَ بعض المحسوبين على الإسلاميين كـ "حسن ظاهر أويس" و "عمر إيمان" دون
مناصب بعد استخدامهم كمطية (أخذوه لحم و رموه عظم) وكان لذلك وقع كبير على قلوبهم.

خامساً : نهاية المعركة (في نظرهم)

النتائج بعد التسول على عتبات مجلس الأمن :

- إدخال الأمم المتحدة إلى الصومال.
- وقف الأعمال العسكرية ضد أثيوبيا.
- الإدانة والتبرؤ من المجاهدين الذين لا يلتزمون بالاتفاقية.
- إنشاء لجنة أمنية مشتركة بين الحكومة المرتدة وحزب التحرير.



إِنَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ

سادساً: {وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ}

وفجأة يعلن المنسيون في أسمرأ وعلى رأسهم طاهر أويس عزل كل من شيخ شريف (أمير التنفيذ) و شريف حسن (أمير اللجنة المركزية) ويعلن أويس نفسه أميراً لحزب التحرير جناح أسمرأ منشقاً عن جناح جيبوتي ويرد شيخ شريف بأن طاهر أويس لا يستطيع عزله و أن طاهر أويس كان يعلم بالبنود التي ينكرها الآن ووافق عليها مسبقاً، وينفرد شريف بجناح جيبوتي.

أما المجاهدون: {قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَاءُ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحَدُّهُ} (المتحنة (٤))

ميزان المجدلة

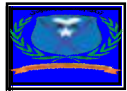
بين

حركة الشباب المجاهدين

و

حزب تحرير الصومال

لا إله إلا الله
محمد رسول



| أوجه المقارنة | حركة الشباب المجاهدين | حزب تحرير الصومال (UDS) |
|----------------------|--|--|
| ١ الاسم | حركة الشباب المجاهدين التيار السلفي الجهادي | حزب تحرير الصومال التيار العقلاني الإنهزامي |
| ٢ الأعضاء والمشاركون | المجاهدون في سبيل الله (١) أنصار "مجاهدون صوماليون" (٢) مهاجرون "مجاهدون من كل بقاع الأرض" | ١. بعض قيادات المحاكم الإسلامية الانهزامية. ٢. الجناح المعارض من البرلمان والحكومة المرتدة. ٣. هيئات المجتمع المدني. ٤. المغتربون الصوماليون. ٥. خليط من العلمانيين والسياسيين المعروفين. |
| ٣ المنهج والمعتقد | (منهج واحد) | (مناهج مختلفة) |

| | | | | |
|----|--|---|--|--|
| | | | - الكتاب والسنة على منهج السلف الصالح، ونظام الشورى الإسلامي الذي لا يتعارض مع الكتاب والسنة . | دستور الحزب + الديمقراطية + القبلية + القانون الدولي + المذاهب العلمانية + الوطنية الصومالية + بعض من الشريعة الإسلامية = مناهج مختلفة، والحكم بينهم في النهاية هو رأي الأغلبية. |
| ٤ | الهدف والغاية | {حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله}، تعبيد الناس لربهم وإقامة خلافة إسلامية على منهاج النبوة. | تحريير أرض الصومال من إثيوبيا، وتوحيد المعارضة الصومالية تحت سقف واحد على أساس المواطنة الصومالية (والتي لا تخلوا من أطماع دنيوية كحب الرئاسة والتملك)، وإقامة جمهورية الصومال الديمقراطية الإسلامية (الحكومة الائتلافية) | |
| ٥ | الرأية | <u>(الرأية السوداء)</u> رأية لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم خالصة، التي بشر بها النبي صلى الله عليه وسلم. | <u>(الرأية الزرقاء)</u> رأية عمية جاهلية وطنية قومية وضعها المستعمر | |
| ٦ | وسائل التغيير | <u>(الوسائل الشرعية)</u> الدعوة - الحسبة - الجهاد في سبيل الله (من غير مدهانة أو ركون) | <u>(وسائل غير شرعية)</u> - أنصاف الحلول وتقاسم السلطة مع العلمانيين. - التماشي مع المجتمع الدولي وإرضائه. - الخيار السلمي كوسيلة للتغيير ونبذ العنف. - التنازل الدائم من المبادئ. - المفاوضات والمؤتمرات. | |
| ٧ | - حقيقة الصراع | - صراع بين أمة الإسلام وأمة الكفر | - صراع سياسي في النفوذ والسيطرة على التراب بينهم وبين الحكومة الاثيوبية | |
| ٨ | - رؤوة الجهاد و المصطلحات الشرعية | - جهاد الصليبية العالمية وتحرير المقدسات الثلاثة، والجهاد ماض إلى يوم القيامة، والجهاد مصطلح شرعي ثابت ككل المصطلحات الشرعية الأخرى مثل الردة والكفر. | - قتال محلي لإخراج إثيوبيا إلى خارج حدود الصومال (سايس وبيكو)، واستبدلوا مصطلح الجهاد في سبيل الله بالمقاومة الشريفة، وتلاعبوا بالمصطلحات الشرعية كالكفر والردة. | |
| ٩ | - الولاء والبراء | - يوالون الله ورسوله والمؤمنين وإخوانهم المجاهدين في سبيل الله في العالم وفي مقدمتهم القاعدة والشيخ أسامة بن لادن، ويعادون الكفار والمرتدين وعلى رأسهم أمريكا والحكومة الصومالية المرتدة. - ويستعينون بإخوانهم المجاهدين في كل أنحاء العالم، ويحترمون العلماء الربانيين. | - الولاء على أساس الانتماء الحزبي والوطني والقبلي بغض النظر عن الدين، ويتبرؤون كل التبرؤ من المجاهدين من غير الصوماليين وعلى رأسهم القاعدة والشيخ أسامة بن لادن. - ويستعينون بهينة الأمم المتحدة الصهيوصيبيية لتحل محل إثيوبيا الصليبية، كما يرفعون الأشرار ويضعون الأخيار. | |
| ١٠ | مقر قياداتهم و علمانهم و مؤتمراتهم | <u>(الخنادق)</u> ميادين القتال، والخطوط الأمامية للجبهات، وفي الجبال والغابات | <u>(الفنادق)</u> في الفنادق والقواعد الأمريكية ودول النصارى وقصور حكومات الردة | |
| ١ | الموقف من الحكومة الصومالية المؤقتة و التحالف معها | <u>(يكفرون)</u> حكومة مرتدة خارجة عن ملة محمد صلى الله عليه وسلم، ولا يجوز التحالف معها حتى تعود إلى الإسلام وتحكم بشرع الله. | <u>(عصاة من المسلمين)</u> حكومة عملاء وعصاة وفساق من المسلمين، ولا بأس من التحالف وتقاسم السلطة معهم ما داموا صوماليين. | |
| ١ | الموقف من الأمم المتحدة والقوانين الدولية | <u>(يكفرون)</u> المجاهدون يكفرون بالأمم المتحدة وقوانينها ويكنون لها العداء ولمن والاهما . ويتحاكمون إلى الله ورسول {فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول}. | <u>(يحترمون)</u> البند الثاني في السياسة الخارجية لحزب التحرير (احترام مبادئ الأمم المتحدة الخاصة بالسياسات والحريات والحدود الدولية ووحدة الأراضي للدول الأعضاء في هيئة الأمم المتحدة) ويطالبون بالتحاكم إلى الطاغوت كمحكمة العدل الدولية في لاهي. | |

| | |
|--|--|
| الإرهاب | ١ ٣ |
| (يرهبون الكفار والمرتدين) يتهربون من سمة الإرهاب ويتبرؤون من المجاهدين الذين يرهبون أعداء الله | (يرهبون الكفار والمرتدين) ارهاب الكفار والمرتدين واجب {ترهبون به عدو الله وعدوكم} {نصرت بالرعب مسيرة شهر} |

ناتج ميزان ملة إبراهيم =



{لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ
الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ} الحديد (٢٥)



منبر المهاجرين (أبو حرية) أمير عبد المهيمن

Amir Abdul Muhaimin

الحمد لله و الصلاة والسلام على رسول الله أما بعد؛
إني لأسطر هذه السطور و هناك مزيج من الأحاسيس في أعماق صدري، منها الحزين والسعيد، فإذ
حزين على فراق أخ لي و أني لن أراه ثانية على وجه هذه البسيطة، و سعيد بنهاية أخي، و كيف ثب
الله على طريق الحق، حتى استشهد رحمه الله في أرض الرباط مقبلا غير مدبر نحسبه والله حسيبه.

طفولته:

بدأت القصة في مدينة "سياتل" ولاية واشنطن الأمريكية، ولد هذا الأخ لأبوين مسيحيين، من أ
أمريكي أسود و أم مكسيكية فكانت بشرة لونه خليط بين الاسود والحنطي، سماه أبواه "روبن تشمبرن
(Ruben Shumpert)) تربي في بيت مسيحي بحت لدرجة أنه كان في يد الأخ حتى لحد
استشهاده صليب ضخم يمتد من المرفق حتى الرسغ.
كان للأخ طفولة عنفوانية، فقد سجن عدة مرات في طفولته وأخبرني أخ قريب منه أنه كان يحذ
المسدس منذ أن كان في الثانية عشر من عمره لذلك أصبح رامياً ماهراً في المسدس وأخبر بعد
الإخوة بأنه لم يصوب مسدسه على أحد إلا و أصابه.

كُبر " روبن " وترعرع في أحضان عصابات المخدرات في تلك الولاية حتى غدا من أكبر تج
المخدرات، حيث أصبح فيما بعد يمتلك فيها منازل وعقارات كثيرة، وكعادة تجار المخدرات فإن
لايلبثون بأن يتورطوا في بعض العمليات تؤدي للشرطة بأن تبحث عنهم، فأصبح روبن **مطارداً من ق**
الشرطة و الـ FBI الأميركيين، أخبرني نفس المصدر بأن " روبن " أخبره بأنه في تلك الأيام لم يَد
ينام فيها، حيث وضع كاميرات المراقبة على جميع الطرق المؤدية الى منزله الذي يختبأ فيه، ليراق
الحركات خارج المنزل.

سجنه و إسلامه وتنقله بين الجماعات المنحرفة بحثاً عن الحق:
وعلى إثر تلك المطاردات انتهى به المطاف الى السجن لفترة طويلة أسلم خلالها واختار اسم أمير =
المهيمن Amir Abdul Muhaimin اسماً جديداً له بدلاً من اسمه السابق، وبعد خروجه من السجن
كان ملهماً جداً بالقراءة و طلب العلم الشرعي فقفزت به الريح الى أحضان مرجئة العصر (السلف
الجديدة) تارة، و تارة الى جماعة التكفير و الهجرة، فلم يفتنع بعقائدهم الفاسدة، ثم التحق بجماع
حزب التحرير والتي مقرها بريطانيا - رغم أنه لم يذهب الى هناك - ثم ما لبث أن تبرا عنها لترد
الجهاد، أصبح الأخ في حيرة من أمره و هو يرى ظلم وبغي قوى الصليب على الأراضي الإسلامية،
المذابح الجماعية للمسلمين، و حرب أفغانستان و العراق أشعلت نور الايمان في قلبه، و أنه سيبدأ
يوم القيامة أمام الله عن خذلانه لإخوانه، فالأخ كان رجلاً قويا ومقاتلاً شرساً في أيام جاهليته، فأصد
يبحث عن السلاح والجهاد، ولم يرضى يوماً بأن يكون جبار في الجاهلية خوار في الاسلام، هذا مع
كان حديث عهد بالسلام، فتباً لمن يولدون مسلمين ولا يوجد في قلوبهم ذرة احساس تجاه إخوانهم، و
لأراضيهم المغتصبة.

خروجه من السجن:بعد خروج الأخ من السجن و أثناء تنقله بين الجماعات المختلفة وبحكم أنه كان ه
الأمريكان السود؛ فتح في مدينة أكثر سكانها من الأمريكان السود محلاً للحلاقة، وكان كل من في ت
المنطقة يعرفون الأخ في أيام جاهليته .. الكل يهابه ويحترمه.. وكانوا يسلمون عليه **ويحيونه بتد**
الإسلام "السلام عليكم" لأنهم دروا وكانوا على علم بأن الأخ إعتنق الإسلام، كان الحلاق مزده
وعامراً دائماً من قبل شباب ذلك الحي المسلم منهم و الكافر، حيث كان الحلاق بمثابة مركز للدعوة ت
للأخ الراحل.

أسلم على يديه جمع غفير من أصحابه القدامى أيام الجاهلية، وهدى الله على يديه كثير من أبناء الجاه
المسلمة المقيمة في تلك المنطقة و كان أكثرهم من الجالية الصومالية، حيث كان في بعض الأحي
يستعمل معهم حسن الكلام ولين الجانب، ويُري المشاغبين منهم " العين الحمراء " والتهديد حتى
يخربوا البقية الباقية فيهم.

سجنه الثاني بتهم "الإرهاب والانتماء الى القاعدة" وهجرته الى الصومال: لم يمل "أمير" من طلب ال
الشرعي، فوقفه الله تعالى الى الطريق القويم والتقى بإخوة رجعوا من الشيشان واحتك بهم وأحبهم،
زودوه ببعض الأشرطة التعليمية و الأشرطة الجهادية،
وكان فارسنا مولعاً بأخبار الشيخ أبو مصعب الزرقاوي رحمه الله ويتمنى اللحاق بركبه هناك في أرو
الرافدين.

كان الحلاق في الدور الثاني لبناية كانت على الشارع العام والبناية عبارة عن طابق واحد وطابق
أرضي، و كان للطابق العلوي سلم يمر من أمام الطابق الأرضي، وكان يسكن في الطابق السفلي
شخص من أصل مسلم ولكنه بأفعاله و كلماته ارتد عن ملة محمد صلى الله عليه و سلم، وغير أقوا

وأعماله الكفرية كان يبيع في مطعمه الخمر و بالإضافة إلى ذلك كان "قواداً" يتاجر بالبغاء .. إنسد
وسخ بما تحمله الكلمة من معنى، وذات يوم نزل أحد الإخوة - المتحمسين - من المسلمين الجدد ب
مشاهدته لبعض الأفلام الجهادية، نزل من على السلم الى الطابق السفلي و رأى من المنكر الكثر
فحاول الأخ نصيحة ذلك الرجل البذيئ فما وجد جواباً سوى اللطم و الركل، و ياليت له لم يفعل لقد ك
الأخ المسلم أمريكياً مقتول العضلات مشحود الهمة فكال بمكيالين و ألقى ذلك الرجل أرضاً في لحظاً
قليلة، خرج بعض الزبائن واتصل أحدهم بالشرطة وربما كانت زوجة ذلك الرجل هي التي اتصلت
وعندما سألت الشرطة المرتد عن من ضربه، إدعى بأن الذي ضربه هو "أمير" وأن عشرة من الإخ
ضربوه، وللشرطة مع الأخ "أمير" سجل طويل أيام الجاهلية و بإسلامة كانوا على غيظ منه و
طريقة التفاف الشباب من حوله في المنطقة، فوجدوا هذه فرصة لإعتقاله رغم أن الأخ الذي ضر
الرجل كان يخبر الشرطة بأنه هو الذي ضرب الرجل و ليس "أمير" من ضربه، كانت للقضية أب
أخرى، **فسرعان ما تدخلت الـ FBI في القضية و أخذت بزمام الأمور، وأخرجت أربعة كاميرات كان
مزروعة داخل محل الحلاقة، واتهمت الأخ أمير بالإرهاب والتحريض عليه، بل و التدريب العسكر
داخل الحلاق وتحولت القضية من قضية شجار الى قضية إرهاب،** سجن خلالها الأخ و التقى في
السجن مع إمام المسجد الذي كان يصلي به، وكان هذا الإمام ينصح الأخ بأن لا يتحدث عن أمور
الجهاد بل بأن يبتعد عن ذلك كله ثم سأله أمير "يا شيخ أنا كنت دائماً أحدث الناس عن أمور الج
وأنت لم تقرأ في حياتك و لا آية عن الجهاد ولكن الآن نحن في زنازة واحدة" (و كان هذا الشيخ س
في قضية إرهاب رغم أنه كان من صنف السلفي المعتدل) فضحك الشيخ من تلك المقولة و أقره عا
ذلك وأن الكفار لن يرضوا عنك مهما فعلت، مكث الأخ في السجن عدة شهور يضغطون عليه ليعتر
على أنه من القاعدة وأنه التقى بالشيخ أسامة بن لادن، وأنه كان ينوي القيام بأعمال ارهابية، و ما إا
ذلك من السلسلة الطويلة من الاتهامات والتي لم يقر بها الأخ، أفرج عنه بكفالة مالية محدودة الزه
على أن يعترف بحيازته لبعض الأسلحة وبعد الإقرار يسجن لفترة يقررها القاضي الذي لا يرد
وفي يوم من الأيام وهو في حيرة من أمره التقى ببعض الإخوة الصوماليين من أصحاب العق
الجهادية فنصحه أحدهم بأن يتظاهر بالإقرار ريثما يهرب من أمريكا و يتوجه الى الجهاد في
الصومال، كان ذلك في أيام المحاكم الإسلامية، و أقنعه بالفكرة وقام الإخوة بالتدابير اللازمة للسفر
تزيير وتذاكر للخروج من أمريكا متوجهاً الى الصومال، وفي طريقه مر بدبي "ترانزيت" فاستوف
الأمن الإماراتي لأنهم كانوا يحققون بهوية أي شخص يتجه الى الصومال في تلك المرحلة (قاتلهم الله
و بحمد الله و منته هرب من ذلك الشرطي في حين كان منشغلاً بالحديث مع بعض رفقائه في العد
وتمكن من اللحاق بالطائرة متوجهاً الى مقديشو، نزل في مطارها و يالها من لحظة إمتزجت في
فرحتان، فرحة الهروب من السجن الأمريكي - وكلنا يعلم مدى وحشية السجون الأمريكية - وفر
القدوم الى الجهاد في سبيل الله .

وصوله الى الصومال: مطار مقديشو في أيام المحاكم الإسلامية كان بقبضة الإخوة، فعندما تنزل
المطار كان هناك مجموعة من الإخوة عملهم استقبال المهاجرين، يعني بمجرد وصولك تقول لهم "
أبحث عن معسكر أو أريد أن اجاهد .. أريد سلاح" تقول ما تريد ولا تخاف من المخابرات و لا
يخزنون، ويذهبون بك الى معسكرات أو إلى إدارة المهاجرين.

وفي مقديشو بدأت مرحلة جديدة من مراحل حياة "أمير"، فعلى فور وصوله لم يكن يهتمه سوا شر
سلاح AK47، وبحمد الله استطاع شراء ذلك السلاح والتحق بصفوف المجاهدين، حيث انضم اا

كتيبة المهاجرين، وفي معركة إيدالي الشهيرة والتي قتل فيها من الإثيوبيين ما لا يقل عن ألفي جندي؛ أصيب الأخ بطلقة في ظهره نقل على إثرها مع الجرحى إلى مقديشو للعلاج، حيث أن الحرب كان تدور رحاها خارج مقديشو.

وبعد الانسحاب الكبير للمحاكم الإسلامية من مقديشو انسحب أمير مع الإخوة من نفس الكتيبة إذ غابت الجنوب الصومالي حيث استقر هناك فترة من الوقت.
قصة استشهاد:

حاول أمير الخروج مع بعض الإخوة من الغابة إلى بغية الله أعلم بها، خانهم أحدهم والذي اتضح في بعد بأنه كان جاسوساً للأمريكان، فقصفت الإخوة بالصواريخ فور نزولهم من على قارب صغير كان على متنه، استشهد منهم ثلاثة كان من ضمنهم فارسنا الجسور "أمير عبدالمهيمن"، والعبرة في روا قصة الأخ بأن يعتبر المسلمون في رجل أسلم و فور إسلامه علم ما عليه من واجبات تجاه دينه و أمته رحم الله أخي و صديقي ورفيق دربي وأسكنه فسيح جنانه وتقبله في عداد الشهداء، وأسأله سبحانه يلحقنا بهم في جنة النعيم، و كم كنت أتمنى أن أراه في أرض الرباط و لكن قدر الله وما شاء فعل فم عساي أن أقول سوى :

و فرق بيننا كأس المنون
بها يحيى الحنون مع الحنون

فإن لم نلتقي في الأرض يوماً
فمعدنا في دار خلدٍ

سؤال وجواب

(١) هل المجاهدون يكفرون عموم المسلمين؟

أجاب عن هذا الاستفهام الشهيد الشيخ يوسف العييري رحمه الله، فقال في رسالته :

كما وأكد أيضاً على ما قاله أخي علي في رسالته، أننا لم نرفع راية الجهاد لنقتل المؤمنين، إن العقول السليمة تنفي هذه التهمة عنا فضلاً عن الأدلة الشرعية.

إذ كيف نخرج ونكابد المشاق ونعالج المخاطر والفتن، نخرج من بلادنا ومن رغد العيش والسلامة، لنصل إلى بلاد الأفغان والشيشان والبوسنة والصومال وكشمير وغيرها من ديار الإسلام، لماذا ذهبنا إلى هناك وتجاوزنا كل المشاق والمخاطر؟

لقد ذهبنا إلى هناك لندافع عن أعراض المسلمين وعن دينهم وعن أمنهم ونحفظ أرواحهم ونضع دماءنا دون دمائهم، فهل يعقل أن نفدي الأبعدين بدمائنا، ونضع نحورنا دون نحورهم، ثم نقرر ترويع الأقربين من أهلنا وسفك دمائهم؟! هذا لا يقبله عقل سليم، فضلاً عن مسلم يعرف شرع الله وأدلة الكتاب والسنة، إننا لسنا من أهل الضلال والزيغ حتى نوجه سلاحنا لأي مسلم، فإن كان يزعم زاعم بأننا نكفر عموم المسلمين ونستبيح قتلهم، فنعوذ بالله من هذا الضلال، ولو كنا نكفر عموم المسلمين لماذا ذهبنا للدفاع عن إخواننا في البوسنة أو في الشيشان الذين لا يعرفون من الإسلام إلا الشهادة؟، فإن كنا نفدي بدمائنا من لا يعرف من الإسلام إلا الشهادة، ونحكم بإسلامه ونرى أنه من الواجب علينا أن نفديه بدمائنا، أيعقل أن نفدي بدمائنا من نراه كافراً؟ ثم نقتل مسلماً يعيش في مجتمع يعمل بأصول الدين كلها، نحن لا نكفر أحداً من أهل القبلة بذنب مالم يستحلّه، ومنهجنا في ذلك منهج أهل السنة والجماعة ولسنا بحاجة إلى عرضه فهو معلوم لكل مسلم.

2 كيف أحدد الجماعة التي هي على الحق لأعمل معها؟

أجاب على هذا السؤال الشيخ أبو محمد المقدسي حفظه الله
فقال:

تسأل عن أي الجماعات أولى بمتابعتك لها ، ونحن ننصح لك أن تنصر الحق والتوحيد وأهله وإن تبحت عن أقرب الناس إلى ذلك فتصبر نفسك معهم كما قال تعالى أمراً نبيه صلى الله عليه وسلم ((واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه)) فيجب عليك أولاً معرفة الحق والتوحيد وتعلمه كي تعرف أهله فإنما يعرف الرجا بالحق ، فإذا عرفت أقرب الناس إلى دعوة التوحيد فعرض على صحبتهم ونصرتهم بالنواج ، وإياك والتعصب للأشخاص فإنه يجرمك من كثير من الخير .. ولا بد أن يكون أهم سمان أهل الحق الذين نرشدك إليهم التمسك بعقيدة أهل السنة والجماعة وأن يكونوا على منهاج النبوة في الدعوة إلى التوحيد والبراءة من الشرك والتنديد وان يصدعوا بذلك كما

فعل إبراهيم والذين معه وأن لا يتعصبوا إلا للدليل وان يكونوا من القائمين بنصرة هذا الدي
لا يضرهم من خالفهم ولا من خذلهم كما جاء في وصف أصحاب الطائفة الظاهرة المنصو
جعلنا الله تعالى وإياك منهم .

تابع الأسئلة في العدد القادم انشاء الله.....

بسم الله الرحمن الرحيم
ولا يَحِقُّ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وبعد....
مر الجهاد في الساحة الصومالية بمراحل عصيبة و صعبة للغاية كباقي الساحات الثابتة على درب الجهاد في
العالم الإسلامي، و بالأخص في تيارات السلفية الجهادية، ولا تأتي فتنة إلا و التي قبلها كانت أهون منها، وهذا
مصدق لكلام سيد المرسلين فيما رواه البخاري في صحيحه أن قال: (إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ قَبْلِي إِلَّا كَانَ حَقًّا عَلَيْهِ
أَنْ يَدُلَّ أُمَّتَهُ عَلَى خَيْرٍ مَا يَعْلَمُهُ لَهُمْ وَيُنذِرَهُمْ شَرًّا مَا يَعْلَمُهُ لَهُمْ وَإِنْ أُمَّتَكُمْ هَذِهِ جَعَلَ عَافِيَتَهَا فِي أَوْلِيهَا
وَسَيُصِيبُ آخِرَهَا بَلَاءٌ وَأُمُورٌ تُنْكَرُوهَا وَتَجِيءُ فِتْنَةٌ فَيَرْتَقُ بَعْضُهَا بَعْضًا وَتَجِيءُ الْفِتْنَةُ فَيَقُولُ الْمُؤْمِنُ هَذِهِ

مُهْلِكَتِي ثُمَّ تَنْكَشِفُ وَتَجِيءُ الْفِتْنَةُ فَيَقُولُ الْمُؤْمِنُ هَذِهِ هَذِهِ فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُزْحَرَ حَ عَنْ النَّارِ وَيُدْخَلَ الْجَنَّةَ فَلَتَاتِهِ مَنِيَّتُهُ وَهُوَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ).

واليوم تحاك الخطط و المؤامرات ليس إلا لكسر شوكة المجاهدين في القطر الصومالي و سحب البساط من تحت أقدامهم، فتارة نيروي وتارة في أسمر و اليوم في جيبوتي، الكل يعمل بقصارى جهده و سعته القصوى، وحالات النفير في أمم الكفر و أعوانها من المرتدين الصوماليين في أعلى مقاييسها، و صفارات الإنذار تدوي في كل ركن كفري و طاغوتي بأعلى صوتها أن انصروا الصليب و قاتلوا التوحيد.

المراقب عن كتب لأمر الجهاد الصومالي في هذه الأيام يجد أن أمريكا بما لديها من عتاد و عدة و دعم لوجستي تتربع على كفة الميزان المليئة بأنصارها من نصارى المنطقة (أثيوبيا و كينيا و أوغندا و بروندي)، والحكومات العربية المرتدة كـ(السعودية و اليمن و قطر و مصر و جيبوتي) بالإضافة الى حكومة "كرزاي الصومال" عبدالله يوسف، و اليوم و بكل وقاحة لا نظير لها أعلن ما يسمى حزب تحرير الصومال من داخل أكبر قاعدة أمريكية في المنطقة (قاعدة جيبوتي) إنضمامه الى الكفة الأمريكية في الميزان، أضف إلى ما سبق جميع هيئات الأمم الملحدة و الأمم الأفريقية و الجامعة العربية و منظمة العالم الإسلامي و أيغاد و المتردية و النطيحة و ما أكل السبع... إلى آخر القائمة الطويلة العريضة، وزادني إستغراباً إعلان فيتنام من أقصى أقاصي الأرض بأنها على إستعداد بأن ترسل جنودها إلى الصومال لمقاتلة من سموهم "بالإرهابيين" ولبسط الأمن و الإستقرار في الصومال.. زعموا.

أما في الكفة الأخرى من الميزان ففيها رجال تركوا الدنيا وزهدوا فيها طلباً لإحدى الحسينيين همهم و غايتهم (لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا هي السفلى)، هم رجال حركة الشباب المجاهدين الذين يقفون في وجه ذلك المد الكفري، رجال ثغر الحزام الجنوبي للدفاع عن الجزيرة العربية... رجال استخدمهم الله تعالى لدينه و نصرته كتابه، من قبائل شتى و دول مختلفة تجد فيهم العرب و العجم الأسود والأبيض لا حدود فاصلة بينهم، جمعهم الكتاب و السنة المحمدية العطرة على فهم السلف الصالح ، مطاردون أينما توجهوا.. غرباء .. طوبى لهم ... طوبى لهم.. ولمن التحق بصفهم فقد صح عن رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم أنه قال: (بدأ الإسلام غريباً وسيعود كما بدأ غريباً فطوبى للغرباء)مسلم.

وقد إنتبس على العامة أمر دينهم... من يوالون و ممن يتبرؤن، بسبب الآلة الإعلامية الضخمة التي يستخدمها أصحاب الكفة الكفرية من الميزان لتضليل العامة و خلط الحق بالباطل و اظهار العفن الكفري بلون المصالحة الوطنية الزاهر أو اسلوب آخر للدفاع عن القضية الصومالية و إخراج العدو الصليبي بالحوارات و التفاهم بدلاً من القوة و السلاح.

و في هذه الرسالة نحاول إبراز بعض خططهم و مكائدهم و كشف اللثام عن بعض أعمالهم الكفرية، وفضحهم على الملأ ليهلك من هلك عن بينة و يحيى من حيّ عن بينة فقد روى مسلم في صحيحه عن عائشة رضي الله عنها أنّ النبيّ صلى الله عليه وسلم قال مخاطباً أصحابه: " أهجوا قريشاً فإنه أشدّ عليهم من رشقِ النَّبلِ ". وفيه قول حسن: (والذي بعثك بالحق لأفريتهم بلساني فري الأديم).

و كانت المسألة هجاء و جواب سبّ للمشركين فكيف إذا كان يتحقق من خلالها تحقيق التوحيد بالكفر بالطواغيب والبراءة منها بتعريفها للناس وبيان سفهها وكشف ضلالاتها و تلييساتها للأمة، لاشكّ أنّ ذلك من أفضل القرب إلى الله تعالى ورشقا بالنبل في سبيل الله، و فرياً باللسان لأعداء الدين، راجياً من الله تعالى التوفيق والسداد إنه قريب سميع مجيب الدعاء.

وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ

مكر أمريكا في المنطقة:

بعد غزوتي نيويورك و واشنطن المباركتين، أقسمت أمريكا وآلت على نفسها على نصره دينها فأعطت العالم أجمع خيارين لا ثالث لها "إما معنا أو ضدنا" أي إما ان يعطي المسلمين الجزية عن يد وهم صاغرون - كما يفعل الحكام المرتدون في العالم الاسلامي - أو أن يستعدوا لغزو صليبي يدمر الأخضر واليابس، ثم أعلن بوش حملته الصليبية الجديدة على العالم الإسلامي، وتحركت قوات الصليب مع كبرياتها، وحينها هبّ شباب التوحيد إستجابة لمنادى الجهاد بقيادة شيخنا الفاضل الأبيّ، أمير المجاهدين/ أبي عبد الله أسامة بن لادن حفظه الله ونصر جنده البواسل، خلفوا الدنيا وراءهم و تسابقوا إلى ميادين الجهاد في أفغانستان والعراق والصومال و كان من مكر الله تعالى واستدراجه لأعدائه بأن ساق الصليبية العالمية الى حتفها وتمكن المجاهدون الأبطال من إفشال كثير من مخططات الصليب فها هي امريكا تغوص عميقاً في وحل العراق وها هو حلف الناتو ومن معه من

اذنابه يُطحنون بمطاحن الطالبان في أفغانستان والله الحمد، ولم تكن الحملات محصورة على تلك البلاد بل إن الصراع بين الحنيفية والصليبية توسع بشكل سريع حتى عمّ طول خارطة العالم الإسلامي وعرضه. وكان للصومال نصيب وفير من تلك الحملات نظراً لكونها محور الثاني للحملة الصليبية الجديدة، والحزام الجنوبي للدفاع عن جزيرة محمد صلى الله عليه وسلم. وزادت أمريكا من تعزيزاتها العسكرية في وأنشأت قاعدتها العسكرية في (جيبوتي) ونشرت قواتها البحرية في المحيط الهندي كما أن طائراتها تحلق فوق سماء الصومال منذ بداية تلك الحملة.

وللغزو الصليبي على الصومال مراحل عدة .

ففي المرحلة الأولى : بدأ الصليبيون بإنشاء شبكات تجسسية وإستخباراتية...تدفعهم أحقاد صليبية وأطماع إقتصادية، تقوم أولاً بجمع المعلومات وتجنيد العملاء ثم مطاردة العلماء وكل من فيه بقية من خير، وشحنهم إلى السجون الأمريكية إذا تيسر ذلك ، أو إغتيالهم وتصفيتهم في حالة عدم تمكنهم منه .

ولكن بفضل الله وتوفيقه باءت جميع جهود تلك الشبكات الصليبية بالفشل، بل انقلب السحر على الساحر و تم اغتيال العملاء وتصفيتهم من قبل الفرق الخاصة للمجاهدين و المدربة لمثل تلك العمليات.

وفي المرحلة الثانية : قام الصليبيون بتسليح تسعة من أمراء الحرب الذين إجتمعوا تحت مايسمى بـ (حزب الامن ومكافحة الإرهاب) وخاضوا حرباً بالوكالة ضد أبناء الإسلام، فرد الله كيدهم وانتصر المجاهدون بفضل الله تعالى عليهم في مدة لاتتعدى خمسة أشهر من المعارك الشرسة والتي عرفت بين أوساط الشعب الصومالي المسلم (الحرب بين التسعة والتوحيد) .

أما المرحلة الثالثة : فكانت مرحلة الغزو الصليبي المباشر: وبدأت عندما لاح في الأفق بصيص من الأمل للشعب الصومالي المسلم في أن يستعيد أنفاسه إبان حكم المحاكم الإسلامية، حينذاك إجتمع عالم الصليب بقيادة أمريكا تحت هيئة الأمم الملحدة لإطفاء هذا النور ،وقد إغترت اثيوبيا بذلك الدعم العالم الصليبي لها - المهتر بفضل الله ثم بفضل المجاهدين الذين ما تعبوا عن دك صروحهم - فاقحمت نفسها في حرب مفتوحة وليس في يدها ادنى مقومات الثبات بل على العكس فعندها ما يكفيها من عوامل الإهتبار الداخلي من صراعات دينية و عرقية وضعف اقتصادي حاد، وقد أبدى الجميع موافقتهم على ذلك الغزو -وطبعاً- قد حصل ذلك ودخلت القوات الصليبية في البلد ولم ينكر أحد بذلك بل وبمباركة كفار العرب والعجم، وشارك في الحرب المباشرة معظم نصارى المنطقة إيثيوبيا وكينيا وأغندا برياً، بينما كانت أمريكا تتولى القصف الجوي والدعم اللوجستي في المعركة والهيمنة السياسية من اصباغ تلك الحملة الصليبية القذرة بالشرعية الدولية، و لتثبيت أقدام الحكومة المرتدة التي تحظى بمساندة عالمية وإقليمية، كجامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الإفريقية وغيرهما.

و نصبوا كرزاي الصومال كعاقبتهم وأدخلوه على رأس الدبابات الصليبية وكرزاي الصومال يدعى هذه المرة (بعبد الكرسى يوسف) صومالي الجنسية عميل الهوية مرتد الديانة والمعتقد.

وكعادات تلك الحكومات العميلة سعت هذه أيضا إلى توفير الأمن والأمان لإخوان القردة والخنزير، بحرق شعوبهم حيث استخدموهم كدروع بشرية. ودمرت أحياء كاملة بسبب أنها حاولت أن تستنكر بعضاً من العدوان الصليبي على الأراضى الإسلامية. ومع ذلك كله فإن الشعب الصومال المسلم أعلن صموده أمام كل التحديات الصليبية.

وبفضل الله ثم بفضل المجاهدين وبجهود بسيطة متواضعة وإمكانات قليلة أشعلوا النار تحت أقدام الصليبيين واخوانهم المرتدين وألقوا بالعدو خسائر فادحة وأذاقوه ويلات الحرب وفجروا آلياته ودبابات و أسقطوا طائراته.

وكان للعمليات البطولية الإستشهادية دور عظيم في كبح جماح العدو، تلك العمليات الشبيهة بأختها في العراق وأفغانستان والجزائر، حيث إستهدفت أكثر من تسعة مواقع مهمة للجيش الإيثيوبي و جيوش المرتزقة الأفارقة بعمليات إستشهادية مدروسة ودقيقة هلك فيها قرابة ١٤٠٠ جندي صليبي مما أثار في معنويات العدو. وبعد تلك العمليات أصبح الجيش الإيثيوبي محصورا على مراكز محدودة، لا يتمكن من التنقل إلا في حالات نادرة وبدون عربات عسكرية، وجيش الأفارقة من البرونديين والأوغنديين لا يغادرون مواقعهم وبعجز ظاهر واضح يتبين من تفريغ ما لديهم من الذخائر والفرار في أي هرب يجر من أمام مبانهم بعد ذلك المجاهدين لها بالعمليات الإستشهادية. وبعد العجز الإقتصادي الكبير في الميزانية الأمريكية والذي أثر سلباً في الدعم الإقتصادي للقوات الإثيوبية، أصبحت أثيوبيا غير قادرة على دفع الفواتير الضخمة لتلك الحرب لوحدتها تلك الفواتير التي أجهدت أسيادها (أمريكا) في العرق وأصبحت تلوح بالخروج و الإنسحاب من أراضي الرافدين هذه الأيام على السنة قادتها وهذا محض فضل لله ومن ثم بجهود المجاهدين الصابرين والذين ما شككوا ليوم واحد بأن النصر معدوم ولكنهم علموا علم اليقين بان النصر و التمكين لا ياتيان إلا بعد الإبتلاءات و الصبر عليها و بفضل السياسة الحكيمة لقادة الجهاد في دولة العراق الإسلامية و أنصار الإسلام الذين انتهجوا اسلوب حرب العصابات لإستنزاف موارد العدو والتي بدت آثارها على العدو الامريكى منذ بداية الحرب وهو الآن يحاول الهروب والفرار بما تبقى لديه من جنود وعتاد.

وأفشل المجاهدون بفضل الله مشروع حكومة الردة لبسط سيطرتها على العاصمة مقديشو فضلا عن المناطق الأخرى.

ولا نتوقع بأن تقف حاملة الصليب العالمي أمريكا وحلفاؤها عند هذا القدر من المكر و المحاولات، ولكننا على علم يقين جازم بأن حربنا مع الروم مستمرة إلى أن تقوم الساعة وهذا ما أخبرنا به **المصطفى صلى الله و عليه و**

سلم في قوله: (ثم فارس نطحة أو نطحتان ثم لا فارس بعدها أبدا والروم ذات القرون كلما هلك قرن خلف مكانه قرن أهل صخر وأهل بحر هيهات لآخر الدهر هم أصحابكم ما كان في العيش خير) (مسند الحارث، زوائد الهيثمي ج ٢ / ص ٧١٣ /). و عنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (أَشَدُّ النَّاسِ عَلَيْكُمْ الرُّومُ وَإِنَّمَا هَلَكْتُهُمْ مَعَ السَّاعَةِ) (مسند أحمد ١٧٣٣٥).

مكر أسمر:

وننتقل إلى مرحلة جديدة و نوع آخر من الخيانات وهي مرحلة خيانة الإسلام بإسم الإسلام والتي عهدناها وما زلنا نعيشها في بعض الجبهات الجهادية الناجحة عسكريا ، وهي الخطة التي حدثت في البوسنة و في أفغانستان والعراق نشاهدها اليوم ايضا مرة أخرى تحدث في الصومال ، فبعد أن عجزت الصليبية العالمية من احتلال الصومال والسيطرة عليها عسكرياً وبعد فشلها المتكرر في تنصيب "الكرزايات" قامت هذه المرة بالدخول في حوار مع من يسمونهم "بالمسلمون الغير متشددين" حزب التحرير ليكونوا مع حكومة عبدالله يوسف ما يسمى بـ "جمهورية الصومال الديمقراطية الاسلامية ففي بادئ الأمر بدأ الأمر سراً أما في هذه الايام أصبح الأمر علناً. وهذه الخطة تحمل في طياتها خبايا و أسرار عدة منها أنه من خلال مجريات الأحداث في الساحة الآن يستنتج المراقب عن كذب بأن المدعو "شيخ شريف" كان له أجندة أخرى إبان حكم المحاكم الإسلامية للصومال ذلك بكسبه السريع لود أمريكا و دول الغرب المفاجئ وقد أخبرنا الله عز وجل بأنه مهما فعلت فلن ترضى عنك ملل الكفر حتى تكون تبعاً لدينهم وسياساتهم في قوله تعالى {وَلَنْ تَرْضَىٰ عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ} البقرة ١٢٠ و الذي من خلالها يجعل صاحب القليل البصيرة بأن يستنتج أن هذا الرجل لم يكن سوى ورقة بيد أمريكا والتي سرعان ما سارعت إلى إنقاذه بعد هزيمة المحاكم الإسلامية وإستضافتها له في سفارتها بنيروبي.

لم يتوقف المكر عند هذا الحد بل تجاوز إلى أن يبرم شيخ شرف و زمرته إتفاقات من الحكومة المرتدة لتقاسم السلطة وإيهام الشعب الصومالي بأن عملية جهاد المحتل وإخراجه من الأراضي الصومالية المسلمة قد إنتهت، ولكن بفضل الله و نعمته هبت عليهم أعاصير الخلاف فيما بينهم وبدأ سوس القبلية و العمالة ينخر في عظامهم إلى أن أعلن حسن طاهر أويس نفسه رئيساً للحزب بعد إقالته لشيخ شريف والذي بدوره رفض تلك الإقالة ووصفها بأنها غير قانونية، و إنقسم الفريقان ورحل كل بما لديه ليعمل لوحده لكي ينفرد بالكعكة الأمريكية، شريف مع الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية و الحكومة المرتدة و طواغيت العرب و العجم، و أويس مع أسياس أفورقي قاتل الجاهدين في اريتريا و حليف اسرائيل الحميم و الحاكم المسيحي الوحيد في منطقة البحر

الأحمر. وتلك هي بدايات إهتبار تلك الحطة وذلك المكر و إستال الستار عل تلك الحقة من الحيانة والتي نسال الله بأن يعجل في هلاكها.

مكر جماعة الإعتصام باسم الإسلام (السلفية الإصلاحية):

ومنذ مطلع التسعينات ولاسيما بعد انطلاق النظام العالمي الجديد الأحادي القطب.. وبالأخص منذ انطلاق عالم ما بعد أحداث سبتمبر.. أصبحت معظم قيادات الصحوة الإسلامية في العالم الإسلامي من أهم مرتكزات ذلك العدوان في تحقيق الغزو الفكري على الأمة الإسلامية، وفي إنجاح خطة عزل الأمة عن تأييد المجاهدين لهؤلاء الأعداء، كان في مقدمة تلك الجماعات في الصومال جماعة تطلق على نفسها "حركة الإعتصام بالكتاب و السنة" وهي من ضمن السلفيات الإصلاحية المعاصرة كـ "سلفية آل سلول" و علماء السلاطين الأخريات، ولقد يستغرب البعض لعدم وجود طاغوت مهيمن على الوضع في الصومال ولكن هذا دأب القوم فإنهم لا يريدون بأن يوضعوا أمام الأمر الواقع ويدخلوا في صدام مع الصليبية العالمية فهم يريدوا بأن يصنعوا الحاكم الطاغوتي بأقرب وقت ممكن ثم بعدها يتحججوا بأن الوضع الراهن يتطلب التربية قبل الجهاد فالقوم هذا مرادهم ودأبهم وإلا ما الأسباب الداعية إلى تأييدهم لأي عمل صغير كان أو كبير ينتج عنه طاغوت يحكم بغير ما أنزل الله في المنطقة و الأمثلة كثيرة لا تكاد تحصر ففي حكومة عبد القاسم صلااد والتي صنعت وأنتجت في جيبوتي كان كبير القوم المدعو " عمر فاوق" عضواً في برلمان تلك الحكومة ومن المؤيدين لتلك الحكومة بل ويدعو الناس إلى تأييدها ومبايعتها ولم يكن ذلك العمل فردياً بل كان نهج الجماعة عموماً في ذلك الحين، أضف إلى ذلك توددهم و مغازلتهم العلنية للحكومات الإقليمية كحكومة "صومالي لاند" و "بونت لاند" حتى أصبحوا من أهم ركائز ومقومات تلك الحكومات المرتدة بل وحتى وصل بهم الحد بأن يدفعوا رواتب و تجهيزات جيوش تلك الحكومات كما فعلوا مع حكومة ولاية الشرق (بونت لاند) والتي تكن للإسلام والمسلمين المجاهدين عداءً مفرطاً يجهر بها حكامها ليل نهار على وسائل الإعلام المختلفة، أو يدخلوا كحكم ووسيط بين مؤسسات الدولة في "صومالي لاند" في حال التزاع على حق من حقوق الله وهو الحكم و التحكيم. ولقد أحجمت تلك الحركة عن الدخول المعركة لأسباب خور وجبن أصاب قياداتها، بل لقد دخلوا بدلا عن المواجهة، الميادين التي رسمها لهم العدو نفسه. ليصبح أكبر دعاة الصحوة في الصومال ، دعاةً للدين الأمريكي باسم الإعتدال، والسعي إلى تبديل المناهج لتنافي العنف والتطرف ، وليصبح أكبر رموز الصحوة الصومالية جزءاً من مؤسسات السلطات الإقليمية المرتدة الحاكمة وللأسف من وزراء و مشرعين في البرلمانات، وجلساء موائد السلاطين في كل مناسبة وعيد طاغوتي وطني.

ولقد كان لتلك الحركة السبب الأول و الأخير ومسؤوليتها أمام الله عز وجل في تفريق أكثر من خمسين ألف مجاهد مدجج بالسلاح والدبابات والأسلحة المضادة للطائرات في الصومال وذلك في مطلع التسعينات حينما دخلت القوات الأمريكية إلى مقديشوا فيما يسمى "بعملية إعادة الأمل" والتي ما كانت تهدف إلا لوقف المد الإسلامي في تلك الناحية من العالم الإسلامي ، حيث قرر قيادة تلك الحركة في ظروف غامضة جداً وفي مؤتمر عقد في جيبوتي أيضاً

بحل جيش المجاهدين وتسريحه وذلك بعد إنتصاراته المتتالية وإثبات وجوده كالبديل الأوحده للصوماليين في الخروج عن دوامة الإقتتال الداخلي و الحروب الأهلية.

وما زال وُلائك النفر المحسوبين على الصحوه يمارسون أعمالهم التخريبية تلك فقد بدأوا في الآونة الأخيرة بتحركات واضحة تقف أمام الجهاد المعاصر في الصومال وتصريحات أدلى بها كبارهم كـ"عبدالقادر جمعي" يقول فيها متفاخراً بما معناه " نحن الذين فرقناهم في السابق و سنفرقهم اليوم أيضاً" ولم يعلم هذا المسكين بأن المجاهدين في هذه المرة هم الذين يمسكون زمام أمورهم وأن المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين ولن ينفعكم تمسكنكم أمام حكومة الصومال الشرقي و إظهاركم ولاءكم له من دفع لرواتب الجيش و عدتكم وعتادهم من حساب حركتكم وجمع التبرعات للجيش الذي لم يعد يقوى على دفع رواتب جنوده الخاربين لكتاب الله و تطبيق شرعه.

ومن تلك التحركات أيضاً ما يقوم به بعضهم من تأجيج نار القبلية، وإثارة النعرات القبلية، كل في قبيلته... يجمعهم لا لخدمة الإسلام ولكن للوقوف أم المد الجهادي وحتى لا تقوم لدولة الخلافة قائمة في الصومال، وهذا والله من أخطر أنواع المكائد ويكمن خطره في أمور عدة منها من الشبه الشديد و صعوبة تمييز العامة بينهم و بين المجاهدين في أمور المظهر الخارجي و الإستدلال من الكتاب و السنه وتظاهرهم بالجهاد و الجهاد منهم برئ كبراءة الذئب من دم يوسف عليه السلام. وتكمن خطورتهم أيضاً في تشبعهم بما لم يعطوا خارج الصومال عند مخاطبتهم للمغتربين الصوماليين وبسبب صعوبة سفر المجاهدين بأن من يقوم بالأعمال القتالية الجهادية داخل الصومال هم من أتباعهم لجمع التبرعات و التي غالباً لا تتعدى جيب جامعها.

الختام:

قال تعالى { وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرٌ الْمَاكِرِينَ } الأنفال. 30 وقال تعالى: { وَقَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلِلَّهِ الْمَكْرُ جَمِيعًا يَعْلَمُ مَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ وَسَيَعْلَمُ الْكُفَّارُ لِمَنْ عُقْبَى الدَّارِ } الرعد ٤٢. وقال تعالى: { اسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ وَمَكْرُ السَّيِّئِ وَلَا يَحِيقُ

الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّةَ الْأَوَّلِينَ فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَحْوِيلًا {

فاطر ٤٣

وقال تعالى: { وَمَا كَيْدُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ } غافر ٢٥

واليعلم العالم كله بأن المجاهدين في كل مكان في العالم الإسلامي و بعد الوعي الجهادي المتنامي في الأمة الإسلامية و في أبنائها البررة و في استبانة و استنارة سبيل المجرمين بأنهم اليوم على أتم الإستعداد متربصون لتلك المكائد و القرون إلى قيام الساعة بإذن الله وذلك لأن الحروب و المواجهات صقلتهم و بكتاب الله و سنة نبيه صلى الله عليه وسلم استناروا طريقهم من غير مدهانة ولا مواراة لأعدائهم و أعداء الملة على حساب دينهم كما فعل الكثير وأن ثمار عقيدة الخلافة في العراق والصومال و أفغانستان و الشيشان و الكثير من المناطق الأخرى قد نضجت و سقطت و التقطها المجاهدون الموحدون و سيحومونها كما عهدناها من أهل الثغور من أي صائلٍ أ منحرف . والله الموفق أولاً و أخيراً و الحمد لله رب العالمين.

بقلم:

الدكتور عبدالله بن عبد الرحمن

من أخلاق المجاهد

(نقلاً عن منبر التوحيد والجهاد)

الإخلاص

الإخلاص خلق عظيم و صفة جليلة من صفات المسلم الحق، وهو أصل أصيل في قبول الأعمال و الاخلاص أن يتوجه الإنسان بعبادته و أعماله إلى الله سبحانه و ولقد أمر الله أنبياءه و سائر المؤمنين بالإخلاص في أقوالهم و أفعالهم ، قال تعالى مخاطباً نبيه : { قل إني أمرت أن أعبد الله مخلصاً له الدين } . وها هو ذا الرسول ﷺ يقولها ممتثلاً أمر

ربه : {إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين ، لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين } .

فما أجمل أن نخلص لله تعالى في كل أعمالنا وأحوالنا ، فننال ثوابه ورضاه .

الشهيد والجنة

كان الأصيرم واسمه عمرو بن ثابت رجلا من بني عبد الأشهل ، وكان يرفض الدخول في الإسلام إذا عرضه عليه أحد ، فلما كانت غزوة أحد ، أخذ سيفه وانضم إلى جيش المسلمين ، وقاتل المشركين قتالا عظيما حتى أصيب بجراحات خطيرة ، ووقع على الأرض . وفي نهاية المعركة ، وبينما كان رجال من بني عبد الأشهل يبحثون عن قتلاهم ، إذا بهم يرون الأصيرم أمامهم ، وقد أصابه من الجراح ما أصابه ، فتعجبوا لأنهم تركوه قبل المعركة وهو منكر للإسلام ، فسألوه هل فعل ذلك غيرة على قومه أم رغبة في الإسلام؟ فقال : بل رغبة في الإسلام ، آمنت بالله وبرسوله وأسلمت ، ثم أخذت سيفي وغدوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقاتلت حتى أصابني ما أصابني ، ثم مات في أيديهم ، فذكروه لرسول الله ﷺ ، فقال "إنه من أهل الجنة"

الوجه الحسن

في إحدى الغزوات ، خرج رسول الله ﷺ لقتال المشركين فأتاه رجل من الصحابة وقال له : يا رسول الله ، إني رجل أسود ، منتن الريح ، قبيح الوجه ، لا مال لي ، فإن أنا قاتلت هؤلاء المشركين حتى قتلت فأين أنا ؟ وكان الرجل صادقا في قوله ، مخلصا فيه ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : "في الجنة" فتنقذ الرجل وقاتل بشجاعة حتى قتل ، فمر عليه رسول الله ﷺ وهو مقتول ، فقال : "قد بيض الله وجهك ، وطيب ريحك ، وأكثر مالك" ثم قال ﷺ لأصحابه : "فقد رأيت زوجته من الحور العين نازعته جبة له من صوف ، تدخل بينه وبين جبته"

صاحب النقب

في إحدى المعارك تجمع أعداء المسلمين داخل حصن قوي ، فلم يستطع جيش المسلمين اقتحام الحصن ، فقرروا محاصرة الأعداء داخله حتى يستسلموا . وفي صباح أحد الأيام فوجئ المسلمون بوجود فتحة في الحصن ، فقال القائد : من صاحب النقب ؟ فلم يرد عليه أحد . فلما رأى القائد أن صاحب النقب لا يريد أن يظهر نفسه ، قال : أستحلفه بالله أن يأتيني الليلة.

وفي المساء دخل على القائد رجل يضع غطاء على وجهه ، فقال القائد : هل أنت صاحب النقب ؟ قال : نعم ، قال : اكشف عن وجهك لأعرفك . فقال الرجل : لي ثلاثة شروط : أن لا يعرفني أحد غيرك ، وأن لا تعطيني أي مال زائد عن المسلمين ، وأن أظل جنديا كما أنا . فوافق القائد لما رأى الرجل يريد أن يجعل عمله خالصا لله ، لا مراعاة فيه ولا سمعة .

ثوابت الإخلاص

قبيل إحدى الغزوات ، حث النبي ﷺ الناس على الخروج إلى الجهاد . فجاء نفر من فقراء المسلمين ، لا يملكون ما يعينهم على الخروج إلى الجهاد ، يسألون النبي ﷺ أن يعينهم على الخروج مع الجيش ، فإن يوفر لهم ما يركبونه . فأخبرهم النبي ﷺ في رفق أنه لا يوجد ما يحملهم عليه . فرجع هؤلاء المسلمون وهم يبكون ، وعز عليهم أن لا يخرجوا للجهاد . فلما رأى الله إخلاصهم وصدقهم ، خفف عنهم من أجزائهم ، وجعل لهم نصيبا من الأجر . وأعلم النبي ﷺ أصحابه بما تفضل الله به على أولئك النفر من التخفيف والأجر ، فقال ﷺ : " إن أقواما بالمدينة خلفنا ما سلكنا شعبا ولا واديا إلا وهم معنا فيه حبسهم العذر "

لقاء الله

ذات يوم جاء رجل إلى النبي ﷺ وأخبره أنه يقاتل في الحروب ابتغاء وجه الله ، غير أنه يريد كذلك أن يرى الناس شجاعته وقوته . فسكت النبي ﷺ ولم يرد على الرجل ، فنزل قول الله تعالى { فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا } وهكذا يعلمنا القرآن أن الله لا يقبل من العمل إلا ما كان حالصا لوجهه ولا يبتغي به سواه . وقد جاء في الحديث القدسي : " أنا أغنى الشركاء عن الشرك ، فمن عمل لي عملا أشرك فيه معي غير فأننا منه بريء ، وهو للذي أشرك "

تابع من أخلاق المجاهد في العدد القادم بإذن الله

" جهادنا حتى لا تكون فتنة و يكون الدين كله لله "
(تفريغ رسالة أمير حركة الشباب المجاهدين الصوتية)



أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

{ وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةً وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ فَإِنَّ انْتَهُوا فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ وَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَوْلَاكُمْ نَبِيَّ
المَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ { الأنفال: [٣٩ - ٤٠]

الحمد لله نعمده ونستعينه ونؤمن به ونتوكل عليه ... ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأر
محمداً عبده ورسوله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره الكافرون ، قال تعال
{ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُ
الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ
[التور : ٥٥]

أما بعد ...

تحية لأمير المؤمنين ملا محمد عمر الذي صبر وصابر وجاهد في سبيل الله ... تحية لشيخنا
وأمرنا الشيخ (أسامة بن لادن) المجاهد ... وتحية للشيخ المرابط المخضرم الذي عاش للجهاد وفي
الجهاد الشيخ (أيمن الظواهري) ... وتحية للشيخ أبي يحيى الليبي مجهز جيش العسرة ، فله دره لفة
كانت كلماته أقوى أثراً من ألف مجاهد صنيدي في معركة إخوانكم ضد الصليبية العالمية ، فجزاه ان
عنا وعن الإسلام خيرا ... فلم تزل كلماته نبزاً يستضيء به إخوانكم ويستأنسون في زمن ظلم
طريق المجاهدين مقفرة إلا من الأنس بالرحمن ...

فَلَقَدْ أَتَانَا حَدِيثٌ لَا يُمَلُّ سَمَاعُهُ شَهِيٌّ إِلَيْنَا نَثْرُهُ وَنِظَامُهُ

سلام على رجال الدولة الإسلامية وأميرها أبي عمر البغدادي، ووزير الحرب أبو حمزة المهاجر
الذين يفتقون في الخط الأول للدفاع عن الإسلام ومقدساته .. و سلام على إخواننا المجاهدين في
الجزائر الباقين على العهد الثابتين على الدرب، الذين مروا بمؤامرات تشيب لها الولدان، قال تعال
{ وَإِنْ تَصَبَّرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ } [آل عمران : ١٢٠] ، فهنيئاً لكم صبركم
يا أبطال الأوراس وأحفاد طارق، و سلام على كل مجاهد يقاتل في ثغر من ثغور الإسلام، فلقد أحببناكم
وتمنينا رؤيتكم رغم بعد المسافة.

أرى البين يشكوه المحبون كلهم فيارب قرب دار كل حبيب

أيها الأخوة المجاهدون ... إن منطقة القرن الإفريقي التي هي بلاد الهجرتين، والحزام الجنوبي
للدفاع عن جزيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم، تعتبر ساحة من ساحات الحرب الصليبية الحالية
كما كانت ميداناً من ميادينها في العصور الوسطى، علماً بأن المنطقة تعاقبت فيها إمارات إسلامية منذ
فجر التاريخ الإسلامي، كإمارة شوى وهرر وإمارة زيلع وغيرها من الإمارات الإسلامية، وإر
الشعب الصومالي الذي يعتبر طليعة المسلمين في المنطقة قد نال من المؤامرات الصليبية العالمي
و حربها الشيء الكثير، فلقد خاض الإمام العادل أحمد قري جهاداً مريراً ضد نصارى الحبش
وحلفائهم البرتغال في القرن السادس عشر الميلادي، كما جاهد السيد محمد عبدالله حسن ضد الإنجليز

وخاض حرباً دامت أكثر من عشرين سنة، حتى استخدموا ضده الطائرات الحربية والأسلحة الجرثومية، ثم قسم الإستعمار أرض المسلمين في الصومال إلى خمسة أجزاء ووزعها بين الإنجليز والإيطال والفرنسيين والكنيين ونصارى الحبشة، ثم ما إن بدأت بوادر الجهاد المعاصر في أوانها التسعينات فإذا الصليبية العالمية بقيادة أمّ الخبائث أمريكا تُسرّع لغزو الصومال في عملية إبادة الأمل.

أيها الأخوة المجاهدون ... إنّ إخوانكم يواجهون عدوّاً من ألدّ أعداء الإسلام على مر التاريخ ألا وهم نصارى الأرثوذكس في الحبشة، فهم الذين سعوا لهدم الكعبة المشرفة في عام ميلاد المصطفى ٣ ولكن الله رد كيدهم في نحورهم، قال عزّ من قائل {أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ

بِأَصْحَابِ الْفِيلِ * أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ * وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ * تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ * فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ } سورة الفيل، وهم الذين سيهدمون الكعبة في آخر الزمان عليهم لعائن الله،

قال رسول الله ٣: " يُخْرَبُ الكعبة ذِي السُّؤْيَفَيْنِ مِنَ الحِمْشَةِ"، وهم حلفاء اليهود والأمريكان في المنطقة في حربهم ضد الإسلام وأهله، وإن الصليبيين في محاولاتهم لتدمير الجهاد في هذه المنطقة استخدموا عدداً من الأساليب:

أولاً: الغزو العسكري وقمع الطليعة الجهادية عسكرياً .

ثانياً: التدمير من الداخل ببيت الشبهات واستخدام علماء السوء والاختراق الفكري لتحريف مسيرة الجهاد أو احتوائها، وهذا الأسلوب هو الذي عانا منه إخوانكم ونال من الجهاد والمجاهدين الكثير، بل وكان السبب وراء تراجع الجهاد وتعثره أكثر من مرة. ثالثاً: عزل المنطقة عن بقية العالم الإسلامي لتواجه مصيرها لوحدها، فالقواعد الأمريكية تحيط بها إحاطة السوار بالمعصم برّاً وبحراً، ورغم كل هذه المؤامرات إن الجهاد بخير وتنتشر سرايا المجاهدين في طول البلاد وعرضها ، والتكتيك العسكري الإثيوبي يعتمد على عنصرين أساسيين وهما: (الإغراق بالموجات البشرية، والقصف المدفعي والصاروخي والجوي)، وإخوانكم المجاهدون احتوا هذا التفوق بتبني أسلوب حرب العصابات الذي جعل معظم أسلحة العدو غير فعالة إلا في ارتكاب الجرائم البشعة ضد الأبرياء، وتدمير المدن والقرى وأصبحت الكثرة وبالأعلى على الجيش الإثيوبي ، حيث أن المجاهدين يصطادون جنوده في كل مكان، فانهارت معنويات هذا الجيش وفقد توازنه وظهر الخلل في صفوفه وقطعت طرق إمداداته وبدأت آثار نزيفه تظهر على قواته، كما أن الشعب المسلم في الصومال قد التحم معظمه مع الطليعة المجاهدة في حركة الشباب المجاهدين، ويسّر الله لإخوانكم تجاوز محاولات العدو والمنافقين وأهل البدع لتطويقهم وفرض الحصار عليهم، وما أدل على ذلك من القصف الأمريكي اليائس على بعض قيادات المجاهدين، فأمرىكا قد علمت أكثر من غيرها أن الخرق اتسع على الراقع، وعانوا حلفاءهم ينهارون وخططهم تفشل ومشاريعهم في المنطقة تتحطم، فلم يجدوا وسيلة للتعبير عن غيظهم إلا القصف، قال تعالى {يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَهِهِمْ وَيَأْبَى

اللَّهُ إِلَّا أَن يَشَاءَ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ } [التوبة : ٣٢]

وقال تعالى {إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيُنْفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ
وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ} * لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ الْخَبِيثَ بَعْضَهُ عَلَىٰ بَعْضٍ فَيَرْكُمُهُ جَمِيعًا
فَيَجْعَلُهُ فِي جَهَنَّمَ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ} * قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ وَإِنْ يَعُودُوا فَقَدْ مَضَتْ سُنَّةُ
الْأَوَّلِينَ} * وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ فَإِنَّ اتَّهَمُوا فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ} * وَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمُوا أَنَّ
اللَّهَ مُوَلَّاكُمْ نِعْمَ الْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ النَّصِيرُ} " الأنفال [٣٦ - ٤٠]

وإن شاء الله ستنتقل سرايا الجهاد العالمي من أرض الهجرتين لتورق مضاجع الكافرين
ولتدمر مصالحهم في أنحاء العالم.

أيها الأخوة المرابطون ... رغم كيد الأعداء ومكرهم فإن إخوانكم في حركة الشباب المجاهدين
قد كسروا القيود التي وُضعت في أيدي المجاهدين، وحطموا الأسوار التي أُحيطت بهم لتظهر
راية الجهاد بيضاء ناصعة منزهة عن فقه الإرجاء وسياسة الاستسلام، فهاهم إخوانكم يعلنون
عدداً من الأمور:

أولاً: أن هدف جهادهم هو إعلاء كلمة الله، وإقامة خلافة على منهاج النبوة، روى الإمام مسلم
عن جندب بن عبدالله الحُجَري قال قال رسول الله ﷺ: "من قُتِلَ تحت راية عمية، يدعو عصبية
أو ينصر عصبية فقتله جاهلية"، وثبت في البخاري عن أبي موسى رضي الله عنه قال جاء
رجل إلى النبي ﷺ فقال: الرجل يُقاتل للمغرم، والرجل يُقاتل للذكر، والرجل يُقاتل ليرى مكانه
فمن في سبيل الله؟ قال: "من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله"

ثانياً: أن لا حوار ولا مساومات مع الجاهلية من قوميين وعلمايين وكل قوافل الردة، قال الشيخ
محمد بن عبدالوهاب: إن هؤلاء الطواغيت الذين يعتقد الناس فيهم وجوب الطاعة من دون الله
كلهم كفار مرتدون عن الإسلام، كيف لا وهم يُحِلُّون ما حرم الله ويُحرِّمون ما أحل الله ويسعون
في الأرض فساداً بقولهم وفعلهم وتأبيدهم، ومن جادل عنهم أو أنكر على من كفرهم أو زعم أن
فعلهم هذا لو كان باطلاً لا ينقذهم من الكفر، فأقل أحوال هذا المجادل أنه فاسق، لأنه لا يصح
دين الإسلام إلا بالبراءة من هؤلاء وتكفيرهم .

ثالثاً: أنهم جزء لا يتجزأ من طليعة الجهاد العالمي، قال تعالى {إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ

صَفَا كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوعٌ} [الصف : ٤]

وإن الخلافة الإسلامية بقيت لما كان المسلمون متحدين، وانهارت حين تفككت الأمة المسلمة، ولن تعود إلا

بالتوحد تحت راية التوحيد وبعقيدة الولاء والبراء .

وأخيراً: أحبي الأخوة في الجبهة الإعلامية الإسلامية العالمية فقد نصرنا وآزرنا ، وأقول لهم: لا تفوتكم أي قضية إسلامية مهما صغرت، وادرسوا قضايا المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها، وعيشوا همومهم فأنتم ربط لوحدة الأمة، قال رسول الله ﷺ : "مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد، إذا اشتكى منه عضوٌ تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى"، واعلموا أنكم الجسر بين الأمة وطلبتها المجاهدة، واجتثوا عن كنوز تاريخ هذه الأمة واعرضوها بكل الوسائل لتشحذ همم الأجيال القادمة ولتنير للأمة طريقها للعز والتمكين، فهاهي أمتكم تناشدكم وتقول :

أنا البحر في أحشائه الدرُّ كامنٌ فهل سائل الغواصُّ عن صدفاته

وأوصي إخواني المجاهدين في كل مكان بوصية رسول ﷺ كما ورد في مسند الإمام أحمد عن أبي سعيد الخدري أن رجلاً جاءه فقال أوصني فقال سألت عما سألتُ عنه رسول الله ﷺ من قبلك، أوصيك بتقوى الله فإنه غراس كل شيء، وعليك بالجهاد فإنه رهبانية الإسلام، وعليك بذكر الله وتلاوة القرآن فإنه روحك في السماء وذكرك في الأرض . اللهم إنا نسألك الثبات في الأمر والعزيمة على الرشد ونسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك ونسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك ونسألك قلباً سليماً ولساناً صادقاً

ونسألك من خير ما تعلم ونعوذ بك من شر ما تعلم ونستغفرك لما تعلم إنك أنت علام الغيوب
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

إقرأ

أخي القارئ ... في هذه الفقرة أحببنا أن نقترح عليك كتابا نحث على قراءته، ونحاول أن نلفت النظر إليه، وهذه المرة اخترنا لك كتابا لأحد مفكري الجهاد المعاصر، والكتاب هو (دعوة المقاومة الإسلامية العالمية) لمؤلفه الشيخ أبو مصعب السوري حفظه الله، وهو ليس

كبقية الكتب التي تتكلم عن الجهاد وفضائله بينما تجد مؤلفوا تلك الكتب لم يطلقوا طلقة واحدة في سبيل الله، أما مؤلف هذا الكتاب فقد كتب هذا الكتاب بعد تجارب جهادية خاضها بنفسه وبعضها كان متابعاً لها عن قرب.

ومن المعروف أن الحل الصحيح لإنقاذ الأمة الإسلامية من مآسيها هو الجهاد، وأغلب الكتاب حين يطرحون حلولهم المتعلقة بمآسي الأمة لا يتعرضون إلى الجهاد، وإن تعرضوا له لا يتعرضون له بالصورة الشرعية الصحيحة.

والجميل في هذا الكتاب أنه يطرح كيفية ترتيب هذا الجهاد لكي تتمكن الأمة من قطف الثمرة وحماية الجهاد من المتطفلين عليه من غير أهله.

الكتاب حجمه كبير جدا وتصل صفحاته إلى ١,٦٠٠ ورقة، ويحتوي على فصول كثيرة جدا وشيقة، حيث يبدأ بالحديث عن الغربة والغرباء وما جاء عنهم في الكتاب والسنة. وفي الجزء الأول من الكتاب وهو جزء تاريخي يتحدث فيه الكاتب عن واقع المسلمين اليوم وعن الأحكام الشرعية في هذا الواقع، ثم يستعرض جذور النظام الدولي والعلاقة بين النظام الدولي وبين قصة قابيل وهابيل، ثم يتحدث عن الصراع مع الروم عبر التاريخ، ثم يوجز الشيخ خلاصة لتجارب وأزمات الصحوة الإسلامية وخاصة الجهادية منها في العقود الماضية، والحلول التي طرحها المجاهدون للخروج من تلك الأزمات.

وفي الجزء الثاني من الكتاب يتحدث الشيخ عن عدد من النظريات التي تعتمد عليها المقاومة الإسلامية العالمية، نظرية العقلية الجهادية، والنظرية السياسية، ونظرية التربية المتكاملة، والنظرية العسكرية، ونظرية التنظيم، ونظرية الإعداد والتدريب، ونظرية التمويل، وأخيرا نظرية الإعلام والتحريض، ومن ثم يختم بوصايا وبشريات للأمة من خلال أحاديث الملاحم..

هذا ما اخترناه لكم في هذا العدد
وترقبونا في العدد القادم

للحصول على الكتاب نرجوا مراجعة موقع منبر التوحيد والجهاد

يا أهل القبائل

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله محمد ابن عبد الله وعلى آله وصحبه ومن والاه... وبعد :-

من المعروف لكل متابع لما يحصل في الصومال أن المشكلة الرئيسية التي يعاني منها الشعب الصومالي والتي كانت السبب الرئيسي في دمار البلاد والعباد هي الحروب القبلية، حتى وصلت الامر في بعض الأحيان إلى انتهاك الحرمات واغتصاب النساء، وليت هذه الجرائم كانت تتم من قبل عدو صليبي خارجي لا يعرف الدين ولا الأخلاق ولا الحرمات، إن المؤسف أن هذه الجرائم كانت على أيدي أناس من أبناء المسلمين، دفعتهم النعرات الجاهلية والقبلية إلى القتل وسفك الدماء وقطع الطرق وأكل أموال الناس بالباطل، وأصبح الرجل يُقتل ولا يدري لماذا يُقتل، بل حتى القاتل يُقتل ولا يدري لماذا يُقتل، يقتل لأجل القبيلة ويقتل لأجل القبيلة.

ولكن المشكلة الكبرى والطامة العظمى أن يدخل العدو الصليبي إلى بلاد المسلمين ولا يجد مقاومة من قبل هذه القبائل المسلمة التي تتقاتل فيما بينها منذ أكثر من خمس عشرة سنة، والتي تملك من القوة والعتاد ما يكفي لردع هذا العدو، أما تستحي هذه البنادق التي قتلت آلاف المسلمين من الله عز وجل، يقتل الواحد ببندقته عشرات المسلمين ويفدي نفسه رخيصة لأجل القبيلة، ولا يوجه سلاحه نحو العدو مجاهداً في سبيل الله، ولا يقدم نفسه رخيصة لله، حتى ولو كان ذلك مرة واحدة في عمره، ومما يزيد الألم أن تسمع بقبائل تتقاتل فيما بينها حتى بعد الاحتلال.

والأدهى والأمر أن يتحالف بعض من أبناء القبائل المسلمة مع العدو ويمدون إليهم يد العون، ولا تتحرك هذه القبائل حتى تردع أبناءها الذين فارقوا دينهم بدخولهم تحت مظلة هؤلاء النصارى ومن والهم من المرتدين، ألم يسمعوا قول الله عز وجل وهو يخاطب نبيه نوح حين ناداه {وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ} فأجابه الله عز وجل {قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْأَلِنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ} كيف هذا؟ هل يعقل أن يكون الابن ليس من أهل أبيه؟ نعم، لأن الإسلام يقطع كل علاقة ليست مبنية على التوحيد، ألم يقاتل أن النبي صلى الله عليه وسلم قريش، أوليس هو من قريش؟ ألم يكن فيهم أعمامه وبنو أعمامه؟ بلى ... كانوا هناك، لكنهم كفروا بالله ورسوله، وحاربوا المسلمين المستضعفين في مكة، فقاتلهم النبي صلى الله عليه وسلم.

يا أهل القبائل ... أسألكم، أيها أحب إلا نفس المؤمن، أن يقتله مسلم يوحد الله عز وجل؟ أم كافر يحارب الله ورسوله؟ وسمعوا إلى كلام النبي صلى الله عليه وسلم كما جاء عند البخاري (إِذَا التَّقَى الْمُسْلِمَانِ بَسِيفَيْهِمَا فَالْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ)، وروى الإمام مسلم في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (لَا يَجْتَمِعُ كَافِرٌ وَقَاتِلُهُ فِي النَّارِ أَبَدًا) فاختاروا يا أولي الألباب.

وأنا أقول مذكرا إخواني من القبائل المسلمة الذين انشغلوا بهذه الحروب، مقتديا بقوله تعالى {وَذَكَرَ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ}، اسمعوا إلى قول الله تعالى في سورة التوبة وهو يخاطب المؤمنين الذين أنتم منهم كما نحسبكم {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنَّ اسْتَحْبَبُوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ

مِنْكُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (٢٣) قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ
اقتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا
حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ (٢٤)

في الآية الأولى يحذرنا الله عز وجل من أن نتخذ أولياءً من الأقرباء الذين استحبوا الكفر على الإيمان، ما داموا
قد استحبوا أن يكونوا في خندق الكافرين ضد إخوانهم المسلمين، وانظروا ماذا قال عز وجل في الآية الثانية
{قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ} {وَأَبْنَاؤُكُمْ} {وَإِخْوَانُكُمْ} {وَأَزْوَاجُكُمْ} {وَعَشِيرَتُكُمْ} {وَأَمْوَالٌ اِقْتَرَفْتُمُوهَا} {وَتِجَارَةٌ
تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا} {وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا} ليس الأب فقط، ولا الابن، ولا الأخ، ولا الزوجة، ولا العشرة، بل
حتى الأموال التي ربحتموها، والتجارة التي تحشون عليها من الضياع، والمسكن التي بنيتموها وارتضيتموها،
{أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ} لكن الآية لم تقف هنا بل قال تعالى {وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ} إذا لا يكفي مجرد الحب
فقط بل لا بد من الجهاد في سبيل الله وإلا {فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ}، إذا
الأمر خطير فانتبهوا يا أهل القبائل.

والله عز وجل قد نفى الإيمان من أولئك الذين يوالون الكافرين من أهلهم فقال تعالى في سورة المجادلة {لَا تَجِدُ
قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ
عَشِيرَتَهُمْ}

لكن كيف لو اجتمعت القبيلة على الحق، هل هذا يكون من القبيلة الجاهلية؟

يقول الشيخ أبو بصير الطرطوسي حفظه الله (القبيلة أو العشيرة التي تتعاهد فيما بينها على أن تنصر الحق أينما
كان ولو كان في قبيلة أخرى، وأن تعادي الباطل وإن كان صادراً عن أبناء قبيلتها، وكذلك أن توالي المؤمن
وإن كان من غير قبيلتها، وتعادي الكافر الظالم وإن كان من أبناء قبيلتها، وأن يكون الحكم الذي ترد إليه جميع
التراعات والخلافات هو الكتاب والسنة .. فهذه قبيلة محمود ولاؤها محمود نظامها، وأبنائها يندرجون تحت

قوله تعالى: {وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ} التوبة: ٧١
وختاماً : أقول يا أهل القبائل ... إجعلوا ولائكم للمؤمن مهما كانت جنسيته أو قبيلته أو بلده، واجعلوا
براءكم من الكافر مهما كانت قبيلته أو جنسيته أو بلده، واعلموا أن الله عز وجل يحاسب الناس يوم القيامة
فرداً فرداً، ولا اعتبار في يوم القيامة للقبيلة ولا للعشيرة {وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا} سورة مريم، {يَوْمَ يَفِرُّ
الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ (٣٤) وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ (٣٥) وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ (٣٦)} سورة عبس، {يُبَصِّرُونَهُمْ يَوْمَ الْمُجْرِمِ لَوْ
يَفْتَدِي مِنْ عَذَابٍ يَوْمئذٍ بِنَبِيِّهِ (١١) وَصَاحِبَتِهِ وَأَخِيهِ (١٢) وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ (١٣) وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا
ثُمَّ يُنْجِيهِ (١٤)} المعارج

وسبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

حوار بين رحى الجهاد و روح المجاهد

رحى الجهاد: إن إحياء فريضة الجهاد اليوم واجبٌ شرعي، وضرورة حيوية لاستنهاض الأمة من واقع الخذلان والتشيط والتخلف إلى واقع النهضة والريادة والقيادة، وإن العالم اليوم بحاجة إلى ريادة وقيادة إسلامية تخرجه من مستنقعات الحضارة المادية، وتحرره من أسر العبودية البشرية، وأطماع الهيمنة الاستبدادية. و العالم اليوم بحاجة إلى جهادٍ إسلاميٍ واعٍ يحرر الإنسان - كل الإنسان - من عبودية الشهوات والشهات، ومن تبعية وقهر البشر بعضهم لبعض.

روح المجاهد: ولا شك أننا اليوم بحاجة إلى تجديد عرض الجهاد كمفهومٍ إسلاميٍ أصيلٍ لا يمكن اجتزاؤه عن عقيدة التوحيد وشرعة الإسلام بحال من الأحوال، كما لا يمكن تصور قيام بعثٍ إسلاميٍ صحيحٍ دونهُ، فإن قوام هذا الدين كما قال شيخ الإسلام أبو العباس رحمه الله تعالى: كتابٌ يهدي، وسيفٌ ينصر، وهذا صحيح مستنبطٌ من قوله تعالى (لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ) الحديد (٢٥)

رحى الجهاد: إن الجهاد في سبيل الله يحتاج إلى دراية بصناعة النصر، وتوطين للنفس على تحري أسباب بذل النفس في سبيل الله، لتكون كلمة الله هي العليا،

روح المجاهد: أخي كما تعلم إن الهدف من وراء جهادنا والتي نسعى من خلالها ليل نهار هو تطبيق شرع الله في الكون و تعبيد الناس لرب العباد.

رحى الجهاد: نعم عزيزي الفاضل، في العالم بدأ بصيص الأمل للأمة المسلمة وذلك ياشتعل جذوة الجهاد في أفغانستان، وهي من الفرص الذهبية التي أود أن أطرح على الساحة لتصبح جذوة جهاد العالم بأكمله، وهذا يكون بإذن الله سبب لعودة الخلافة الإسلامية. وكيف أنت يا روح المجاهد؟

روح المجاهد: كما تعلم أخي أن الساحة الجهادية هي من احد أسباب معنويات الجهاد، وأن البيئة صالحة لنشئ روح جهادي على الأمة المسلمة، أفغانستان تزودت بأسمى معاني الروحيات والإيمانيات، وإني على يقين أن الحرب بيننا وبين الروس في أرض أفغان لمن بعدها أخبار تَهزّ العالم وتحرك الأمة، حيث أن دماء الشهداء تبقى حية في روحيات المجاهدين وأن ساحات الوغى يرثها عباد الله المجاهدين.

رحى الجهاد: هذه أرض أفغان تخرّج أساتذة في علوم الجهاد والرباط، هذه بلاد المجاهدين والمرابطين تنتج جيلا جهادا فريدا من نوعه، حاملا وعياً وثقافة راقية، وعزّة للأمة وعودة الصراع الى الأمة الاسلامية التي غابت عن المسرح منذ قرون.

روح المجاهد: إن من روح المجاهد في هذا القرن ومما أنتجته مدرسة الجهاد في أرض أفغان العالم العامل مجدد الجهاد في هذا القرن الشيخ عبد الله عزام، كان في مقدمة من يحتذى بهم في مسار هذا العمل الجهادي المعاصر. رحى الجهاد: اخي لا تترك مجاهدي أفغان لأنهم هم أبناء الساحة وأولاد النخبة لهذا العمل وأن الله اختار لبلادهم-الأفغان- أن تكون منطلق النور الجهادي منها الى العالم، وذلك بمدى تشبعهم بالروح الجهادية العالية وسمات الأرضية الجهادية، وتربية الجيل الجهادي على الجبال الوعرة في أفغان.

روح المجاهد: أود أن أطرح أن على أبناء التيار الجهادي أن يدركوا مدى كيد الأعداء على الجهاد وأهله، وذلك ببثّ دعاوى وشكوك ، و حرب أفكار لتقويض معنويات المجاهدين وروحيات أهل الجهاد وإضاعة التضحيات الغالية من هذه الأمة.

رحى الجهاد: إن الساحة الجهادية في أفغان أنتجت رجال من بينهم عبد الرسول سيف، وبرهان الدين رباني، أحمد شاه مسعود، وقادة برزوا في ميدان العمل الجهادي في ذلك الوقت، غير أن سياسة التمييز والانحراف عن الجادة و القبول بأنصاف الحلول جعلتهم العصا التي يستخدمها العدو لضرب الجهاد والمجاهدين في أفغانستان في ذلك الوقت.

روح المجاهد: أخي الفاضل أقول: إن شعور هذه الأمة في هذا القرن بالتحديد لم يصل انتاج أن تدرك جميع ا لشعوب الاسلامية خطورة وكلاء بلدانهم، وهم المرتدون من بني جلدتنا. ويظن بعضهم أنهم أمراء اسلاميون، وقادة يجب طاعتهم، ومن خالفهم وحاربهم صار في حظيرة الخوارج والفئة الضالة المارقة.

رحى الجهاد: وكما تدرك أخي بأن هذا الطاغوت الذي ذكرت يتطلب موقفه بأن يكون لديه علماء سوء يسبغون الشرعية عليه وعلى نظامه ويقربهم هو بدوره إليه كما وعد فرعون السحرة بأنهم سيكونون من المقربين إن غلبوا موسى عليه السلام بالسحر.

روح المجاهد: فتباً و تعساً لهم من سحرة، همهم و شغلهم الشاغل هو تبديع المجاهدين و رميهم بالأسماء و الألقاب التي ما أنزل الله من سلطان.

رحى الجهاد: إن العالم اليوم إلا من رحم الله يقف بكل قواه العقدية و السياسية والاقتصادية والإعلامية والثقافية والشعبية، يقف وقفة واحدة بكل ما أوتي من قوة، أمام شعيرة من شعائر ديننا الحنيف ألا وهي شعيرة الجهاد في سبيل الله تعالى، تلك الشعيرة التي فرضها الله علينا بقوله (كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ)البقرة (٢١٦)

روح المجاهد: ونحن قد بعنا الروح و النفس و اشتراها الله تعالى في قوله تعالى: " إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعَدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بَبَيْعِكُمْ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ١١١ سورة التوبة

رحى الجهاد: إذا اعتقدنا تلك العقيدة، لا بد معها أن نجزم بأن قوى الكفر العالمي ومعها النفاق الدولي لا يمكن أبداً أن تفلح في إخماد راية الجهاد ولا قمع المجاهدين ولا تعطيل هذه الشعيرة أبداً، ربما تستطيع محاصرتها في مكان واحد أو اثنين ولبعض من الوقت، ولكن أن تسقط راية الجهاد في هذا الزمان؟! فلا يمكن لها أبداً ولو اجتمع الجن والأنس لذلك جميعاً، فإن راية الجهاد رفعت بأمر الله تعالى وياذنه ولا يمكن أن توضع والله هو الذي قضى على نفسه أن ترفع حتى يقاتل آخر أمة محمد صلى الله عليه و سلم الدجال مع عيسى بن مريم عليه السلام.

روح المجاهد: إن فجر الإسلام قادم يا أخي... قادم لا محالة ووالله لأنه من المفرح بأن ترى إمارة طالبان في الآونة الأخيرة أحكمت سيطرتها على أكثر أراضي أفغانستان، و الدولة الإسلامية في العراق و أنصار الإسلام يتقدمون بشكل ملحوظ ميدانيا رغم هذا التآمر الإعلامي الظخم عليهم و على أعمامهم البطولية و ها هم الإخوة في حركة الشباب المجاهدين قد وجَّهوا من مسار جهادهم و ركزوا ضرباتهم نحو عدوٍ موحد رغم ما يحاك حولهم من التآمرات و صفقاتٍ لسحب البساط من تحت أقدامهم، أما نسيمات القاعدة في المغرب الإسلامي و اليمن و الجزيرة و تركيا قُب هي و غيرها من حين إلى آخر فافرح أخي إفرح إن فجر الإسلام قادم.

كتبه أبو مصعب المقدشي

ملة إبراهيم ودعوة الأنبياء والمرسلين

براءة

المؤلف: أبو محمد المقدسي في كتابه "ملة إبراهيم"

إلى الطواغيت في كل زمان ومكان...
إلى الطواغيت حكماً وأمرأً وقياصرة وأكاسرة وفراغنة وملوكاً...
إلى سدنتهم وعلمائهم المضلين...
إلى أوليائهم وجيوشهم وشرطتهم وأجهزة مخابراتهم وحرسهم...

إلى هؤلاء جميعاً.. نقول :

(إنا براءؤا منكم ومما تعبدون من دون الله)

براء من قوانيكم ومناهجكم وديساتيركم ومبادئكم النتنة..

براء من حكوماتكم ومحاكمكم وشعاراتكم وأعلامكم العفنة..

(كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء أبداً حتى تؤمنوا بالله وحده)

لأجاهدن عداك ما أبقيتني
ولأفضحنهم على رؤوس الملا
موتوا بغیظكم فربي عالم
فانله ناصر دينه وكتابه
والحق ركن لا يقوم لهده
ولأجعلن قتالهم ديدان
ولأفرین أیديمهم بلسان
بسراثر منكم وخبث جنان
ورسوله بالعلم والسلطان
أحد ولو جمعت له الثقلان

(ابن القيم)

تمت بحمد الله وتوفيقه
انتظرونا في العدد القادم إن شاء الله
مركز الزرقاوي للدراسات
والبحوث

يهتم المركز بدراسة العقيدة الإسلامية الصحيحة وتأصيلها شرعاً و دراسة الأفكار المنحرفة (خاصة المعاصرة منها) ونقدها ومن ثم تقديمها للأمة الإسلامية بطرق ميسرة. و يهتم المركز بجمع ورصد ودراسة الأحداث في الساحة الجهادية العالمية و المحلية و تقديم حلول جذرية لمعوقات الجهاد المعاصر.

كما يقوم بتحليل تجارب الحركات الإسلامية السابقة والمعاصرة وتدوين عوامل الإنهيار والثبات فيها.

مركز الزرقاوي لدراسات و البحوث
رمضان ١٤٢٩ - ١٢ هـ
٩ - ٢٠٠٨



